سلسلة قضايا شبابية معاصرة

الانترنت

ماله وماعليه

النت فى حياتنا
والعولمة الثقافية
آثاره على الوطن العربى

التعليم الاليكترونى
والثقافة العربية
إدمان النت

أسامة عبد الرحمن

اسم العمل : **الانترنت ما له وما عليه**
تأليف: أسامة عبدالرحمن
الطبعة الأولى: **2019/ 2020م – 1441/1440هـ**
الناشر: دار زهور المعرفة والبركة
3 ش مكة المكرمة الطريق الأبيض – أرض اللواء – الجيزة
127 ش أثر النبي – مصر القديمة – القاهرة
المدير العام: أيمن حسانين حمدان
البريد الالكتروني: aymanbook2011@gmail.com
تليفون: 01244391110 - 01021359064- 01229069318
رقم الإيداع: 14358 / 2018
الترقيم الدولي: 9789775172792

الانترنت ما له وما عليه

أسامة عبدالرحمن

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

عبدالرحمن ، أسامة .
الانترنت ماله وما عليه/ أسامة عبدالرحمن،
الجيزة: دار زهور المعرفة البركة، ٢٠١٨.

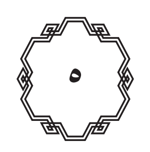
ص، سم.
تدمك: 2 ـ 79 ـ 5172 ـ 977 ـ 978
1ـ الانترنت.

أ. العنوان 004.678

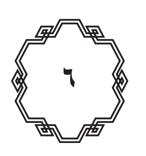
مقدمة

دخلت الانترنت العالم العربي دون مقدمات ودون دراسات مسبقة لدخوله مما جعل شريحة كبيرة من المجتمع تنفر منها في البداية واعتبارها أداة لتخريب العقول بما تحمله معها من أفكار غربية مسمومة تهدف إلى تخريب العقول العربية وتفتح لهم نوافذ ليطلوا منها على عوالم غربية غريبة عن مجتمعاتنا وقيمنا.

وتعد شبكة المعلومات الدولية الإنترنت أحد أهم إنجازات تكنولوجيا شبكات الكمبيوتر في عالمنا المعاصر ،بل ربما هي أكثرها قوة فقد بات بإمكان أي شخص استخدام الإنترنت التي لا تحتاج إلى شفرات خاصة أو أجهزة كمبيوتر خاصة ، إضافة إلى إمكانية الدخول إليها من أي مكان في العالم الذي وصلت الإنترنت إلى أقطابه كلها وشريان التواصل بين شعوب العالم ، ومركزا ثقافيا شاملا لكل الأعمار والمستويات وكافة التخصصات العلمية والأدبية لما تمتاز به من وفرة فى

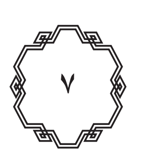


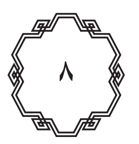
المعلومات فى الميادين المختلفة ونواجه في عصرنا الحال ونحن فى القرن الواحد والعشرين ، تقدماً كبيراً في مجالات علمية متعددة، ويتصف هذا العصر بابتكار كل جديد، ولعل ما يدهش حقا ما وصلت إليه تقنية المواد والتقنيه الإلكترونيات والتحكم ومكونات الحواسب والشبكات وقدراتها الفائقة ومجالات استخداماتها الواسعة وعلى رأسها أم الشبكات الإنترنت ويقدر مستخدميها بحوالي مليار مستخدم وهى شبكة غير مملوكة لأحد ومملوكة للكافة في ذات الوقت، لكن والوجود الحقيقي على الشبكة واستثمار مميزاتها، والتحكم في اتجاهاتها وحركتها رهن بالمعرفة والقدرة والإمكانيات، ورهن بقرار الوجود ضمن حركة التاريخ لهذا نجد الإنترنت رقعة الأقوياء لتوجيه الإعلام، وموطن العمالقة في سوق الاستثمار والمال وهي بيئة لشمال المعلومات الغني في مواجهة جنوب الفقر فى المعلومات وتعتبر نافذة الباحث على مستجدات البحث والمعرفة والثقافة لذا نعرض هنا نبذه تاريخية عن الانترنت ونشأته والهدف من إنشائه ،وبعد ذلك نتجه إلى بعض مزايا وخصائص الانترنت



التــي يســتفيد منهــا الجميــع ونحتــاج إليهــا جميعــاً في ظــل عــالم التكنولوجيــا الحــالي ، ،ثــم أثــر الانترنــت عــلى ثقافــة الشــعوب العربيــة ،ونــشر الثقافــة ، وتأثــيره عــلى الوطــن العــربي اقتصاديــاً وسياســياً ودينيــاً ٠

أسامة عبد الرحمن





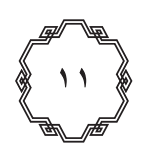


الباب الأول

المفهوم والنشأة والتاريخ

ما هو الانترنت وكيف بدأ ؟

في أوائل الستينات افترضت وزاره الدفاع الأمريكية وقوع كارثة نووية ووضعت تصورات لما قد ينتج عن تلك الكارثة على فعالية الجيش ، خاصة في مجال الاتصالات الذي هو القاسم المشترك الأساسي الموجه والمحرك لكل الأعمال فكلفت الوزارة مجموعه من الباحثين لدراسة مهمة إيجاد شبكه اتصالات تستطيع أن تستمر في الوجود حتى في حاله هجوم نووي ، وللتأكد من أن الاتصالات الحربية يمكن استمرارها في حالة حدوث أي حرب وأتت الفكرة وكانت غاية في الجرأة والبساطة ، وهر أن يتم تكوين شبكه اتصالات **Network** ليس لها مركز تحكم رئيسي، فإذا ما دمرت أحدها أو حتى دمرت مائه من أطرافها فان هذا النظام يستمر في العمل وهذه الشبكة المراد تصميمها كانت للاستعمالات الحربية فقط في ذلك الوقت ولم يكن أي نوع من الشبكات **Networks** قد بنيت على الإطلاق لهذا فان الباحثين تركوا لخيالهم فأسسوا



شبكه أطلق عليها اسم شبكه وكالة مشروع الأبحاث المتقدمة **Advanced Research Projects Agency Network** ((**ARPANET**)) كمشروع خاص لوزارة الدفاع الأمريكية ، وكانت هذه الشبكة بدائية وتتكون من أربعه كمبيوترات مرتبطة ببعضها بواسطة توصيلات تلفون في مراكز أبحاث تابعه لجامعات أمريكية ولقد جعلت الوزارة هذه الشبكة متاحة للجامعات ومراكز الأبحاث والمنظمات العلمية الأخرى ولاجراء الأبحاث من أجل دراسة إمكانيات تطويرها ، ونتيجة لهذا الوضع فان **ARPANET** نمت بشكل ملحوظ ، والشبكة التي كانت بسيطة تحولت إلى نظام اتصالات فعال والسنوات التي تلت جاءت معها بتغييرات كثيرة ، وكان الوصول للشبكة قاصراً على الجيش والجامعات والباحثين ، ونتيجة لهذا الوضع فلقد أصبحت **ARPANET** عبارة عن شبكه تتكون من شبكات ذات مفاتيح وأطراف متعددة ، وترسل المعلومات فيها باستخدام تقنية تفتيتها إلى مجموعات **Packets** أصغر ، تتحرك بحريه واستقلال من طرف إلى آخر لتصل إلى مريدها وكان هذا



المشروع غير معروف حتى سنه ١٩٨٠ حين تم إظهاره للضوء ، ومنذ ذلك الحين فان التغييرات أصبحت تحدث بسرعة كبيرة واستمر هذا النظام في الاتساع وما بين سنه ١٩٨٢-١٩٨٥ كانت ولادة الإنترنت حيث انقسمت **ARPANET** سنه ١٩٨٣ إلى قسمين **ARPANET** و**MILNET** واستخدمت الأولى في جهود الأبحاث المدنية أما**MILNET** فاحتفظ بها للاستخدامات العسكرية ومنذ سنة ١٩٨٠ فان شبكات عديدة تكونت لخدمه بعض الفئات والمنظمات إحدى هذه الشبكات كانت للمجتمعات الأكاديمية، وأخرى لمنظمات أبحاث الكمبيوتر حيث وصلت الباحثين بعضهم ببعض ليشتركوا في المعلومات وفي سنه ١٩٨٦ فان مؤسسه العلوم الوطنية **National Science Foundation** شبكت الباحثين بعضهم ببعض في كافه أنحاء الولايات المتحدة من خلال خمسه كمبيوترات عملاقة ، وسميت هذه الشبكة باسم **NSFNET** ولقد تكونت هذه الشبكة من مراكز لخطوط الإرسال المكونة من ألياف ضوئية وأسلاك عادية ، وبمساعده الاتصالات عبر الأقمار الصناعية

والموجات الدقيقة **Microwave** وذلك كي تحمل كميات هائلة من المعلومات التي تتحرك سريعاً جداً ولمسافات بعيده إن هذه الشبكة **NSFNET** كونت العمود الفقري للبنية التحتية للانترنت خاصة بعد أن رفعت الحكومة الأمريكية يدها عنها.

وبدأ تقديم خدمه الإنترنت للناس عملياً سنه ١٩٨٥ وكان عدد المشتركين يتزايد بشكل كبير وأصبح الإنترنت الآن وكما هو جلي أكبر شبكه في تاريخ البشرية والإنترنت يعتبر حقيقة أحد الظواهر وربما يعتبر أكثر التطورات التي حدثت في وسائل الاتصالات البشرية بعد اختراع التليفون والانترنت ليس له إدارة أو مركز رئيسي على الإطلاق ويبدو أن ذلك غير مقنع لكثير من الناس لكن الحقيقة أنه لا توجد إدارة مركزية للإنترنت وبدلاً من ذلك فإنه يدار من تشكيلة من آلاف شبكات الكمبيوتر التابعة للشركات والأفراد كل منهم يقوم بتشغيل جزء منه كما يدفع تكاليف ذلك وكل شبكة تتعاون مع الأخرى لتوجيه حركة مرور المعلومات حتى تصل لكل منهم وبمجموع هؤلاء تتكون الشبكة العالمية ولهذا لا يملك

أحـد الإنترنـت هنـاك ملايـين خلـف هـذه الشـبكة يشـتركون في مكوناتهـا ، وهـؤلاء سـواء كانـوا أفـراداً أو منظـمات أو شركات غـير مسـتقرين في الغالـب ،ودائـماً يقومـون بالتغيـير بـل ويتبدلـون أنفسـهم ولكنهـم دائـماً في نمـو وتزايـد دائـم كل لحظـه وهنـاك مواقع تضـاف دائـماً ومواقـع تتغـير عناوينهـا أو تندثـر .

والإنترنـت تعتـبر ملكيتـه عامـه ويحظـى بدعـم مـن كل الـشركات الصانعـة للأجهـزة المسـتخدمة في الإنترنـت ، ونتـج عـن هـذا الدعـم نمـو هائـل لهـذه الـشركات ، ويسـير هـذا النمـو متوازيـاً مـع السرعـة الكبـيرة في نمـو الإنترنـت ومـن أهـم صفـات الإنترنـت أنـه نظـام مفتوح،وهـذا يعنـي أنـه يقبـل أي نـوع مـن أجهـزة الكمبيوتـر سـواء كان منهـا مـا يسـمى غـير المتلائم **Incompatible** مثـل كمبيوتـرات ابيـل ماكينتـوش **Apple Macintosh** أو الأميجـا **Amiga** أو الأجهـزة المتلائمـة مـع كمبيوتر أي بي إم **Compatible IBM** وكذلـك يمكـن اسـتخدام الكمبيوتـر النقـال **Laptop** بوصلـه بالتلفـون النقـال **Mobile phone** ، وقريبـاً سـيكون اسـتقبال الإنترنـت عـن طريـق التلفزيـون أيضـاً وذلـك

باستخدام جهاز محول خاص **Decoder** يمكن وضعه فوق التلفزيون أو بدمج لوحة محول بيني إليكتروني مع إليكترونيات التلفزيون الداخلية.

تعريف الإنترنت:

لاتحصى تعريفات الانترنت وشروحها الكثيرة ، فهي تشكل العصر وتطبعه لا تعود لأحد بل العالم كله توحد الجماعات وتفتح الأفاق ،وتفتح النوافذ مساحات اتصال واسعة كانت غير مباحة من قبل ، تجعل المرء لا يعرف أين يحط الرحال وقد ينسى من أين جاء قبلا وهى الشبكة المتحررة من كل العوائق والقوانين والشروط اللغوية ، وهى مجانية وتدافع عن حرية التعبير، حتى الاتصال يتم بأسماء مستعارة وتصبح الانترنت بهذا المعنى الواجهة التجارية العالمية للاتصال بالخارج وهي السوق العالمية والثقافية الواسعة ومكتبة العالم الخيالية المعاصرة وأهم تطور ثقافي منذ اكتشف الإنسان النار ،لكنها سيطرة مستجدة تقتل لغاتنا المألوفة الجميلة في الوقت نفسه تجذبنا نحو لغات ومفاهيم الاتصال

وكان من المستحيل إيجاد إبرة في كومة قش وسقطت الصورة مع الانترنت ،حيث يمكننا أن نجد مانريد تحت نقرة الفارة .

فالانترنت هي نهاية الجغرافيا والخلاص من محددات السجون التي طبعت الكرة والحدود ،وهي غزو المعقول، وتكييف المنطق وتوجيه الجمال وصنع الأذواق وقولبة السلوك وترسيخ قيم عالمية جديدة ،وهي التي تنقلنا من القبيلة الضيقة إلى القبيلة البشرية الكبرى وتمنحنا الثقافة السريعة وهي الملاذ الوحيد الواسع لديمقراطية المعرفة في الأمكنة والأزمنة كلها من دون أي قيود يقول **انثينا تايلور** لا يوجد تعريف شامل للانترنت إذ ليس هناك شبكة محددة تسمى الانترنت، لكنها عبارة عن كل شبكات الكمبيوتر المحلية المتصلة ببعضها البعض في جميع أنحاء العالم لتشكل شبكة واحدة ضخمة هي عبارة عن شبكة الشبكات، تنقل المعلومات وتخدم الانترنت اكثر من ٢٠٠ مليون مستخدم وتنمو بشكل سريع ليصل إلى نسبة ١٠٠٪ سنويا وشبكة الانترنت بوصفها وسيلة اتصال تختزل الوقت والمسافات هي التي ستجسد خلال الألفية



الثالثة في إطار العولمة لتسمح للمشتركين فيها في كل أنحاء العالم بالتحاور فيما بينهم وتبادل المعلومات،إنها أحدث وسيلة اتصال تختزل الوقت والمسافات وتساهم في رفع مختلف الحواجز التي تمنع التداول الحر للمعلومات إرسالا واستقبالا سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات أو الهيئات وأفضل تعريف للانترنت وأبسطه هو أنه أكبر شبكه كمبيوتر في العالم.

تاريخ الإنترنت :

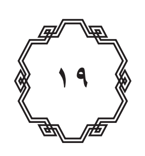
بدأت الإنترنت عام ١٩٦٩ كمشروع بحث تُشرف عليه وكالة **ARPA (Advanced Research Projects Agency)** في قسم الدفاع في الولايات المتحدة الأمريكية الهدف منها كان دراسة إمكانية تطوير شبكة إتصالات يمكنها النجاة من هجوم نووي كما سبق وإنتقلت **ARPANET** بسرعة من مشروع بحث إلى وسيلة إتصال و استخدمت في خدمات البريد الألكتروني ومجموعات المناقشة وتبادل الملفات إزداد حجم الشبكة تدريجياً وفي عام ١٩٧٩ ولدت الـ**Usenet** وهي عبارة عن شبكة كبيرة وأخذ عدد الجامعات الموصولة بالإنترنت يزداد تدريجياً.



وبـدأت شـبكات أُخـرى بالظهـور تدريجيـاً مثـل **BITNET** و **CSNET** ، لكنهـا عانـت مـن مشـكلة الإتصـال مـع بعضهـا فلـم يكـن مـن الممكـن تبـادل المعلومـات بـين هـذه الشـبكات المختلفـة لإسـتخدامها طـرق مختلفـة في الإتصـال وفي عـام ١٩٨٣ تـم تطويـر نظـام تخاطـب قيـاسي هــو **TCP /IP** وبــدأت جميــع الشــبكات المنفصلــة إســتخدامه ممــا أدى إلى تشــكيل شــبكة كبــيرة نتيجــة لإتصال هذه الشبكات معاً وظهرت الإنترنت.

في البدايـات كان هنـاك ثـلاث طـرق للحصـول عـلى المعلومات مـن الشـبكة طريقتـان منهـا كانتـا تُسـتخدمان للبحـث عـن ملفـات محـددة مـن مجموعـة الملفـات الموجـودة عـلى كمبيوتـر واحـد وهمـا **Archie** و**WAIS** أمـا الطريقـة الثالثـة **Gopher** فكانـت تُسـتخدم للإبحـار عـبر الملفـات باسـتخدام نظـام القوائـم لكنهـا لا تؤمـن خدمة البحث عن الملفات.

ومـن أجـل البحـث عـن الملفـات تـم تطويـر بنيـة معطيـات أُطلـق عليهـا إسـم(**VERONICA (Very Easy Rodent Oriented Net-Wide Index to Computerized Archives** التــي أصبحــت



بالتعاون مع **Gopher** من أنجح وسائل إستخدام الإنترنت .

في هـذا الوقـت كان مسـتخدمي الإنترنـت مـن خـبراء الكمبيوتـر بسـبب إعتمادهـا عـلى النصـوص في عـرض المعلومـات ولم يكـن ينتـشر إسـتخدامها في المنـازل .

بعض مزايا وخصائص الانترنت:

أولاً: الإنترنـت مفتوحـة ماديـاً ومعنويـاً: بإمـكان أيـة شـبكة فرعيـة أو محليـة تنشـأ في العـالم أن ترتبط بشـبكة الإنترنـت وتصبـح جـزءاً منهـا دون قيـود أو شروط سـواء مـن حيـث الموقـع الجغـرافي أو التوجـه السـياسي أو الدينـي أو الاجتماعـي.

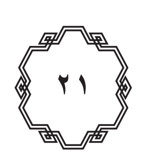
ثانيـاً: الإنترنـت عملاقـة ومتناميـة: حققـت الإنترنـت مـا لم تحققـه أيـة تقنيـه سـابقة في تاريـخ الإنسـانية فقـد حطمـت الإنترنـت حواجـز الإحصائيـات جميعهـا فقـد احتاجت هندسـة المذيـاع إلى ٣٨ سـنة حتـى أصبـح لديهـا ٥٠ مليـون مشـترك،بينما احتاجـت خدمـة التلفـاز إلى ١٥ سـنة واحتـاج الحاسـب الشـخصي إلى ١٦ سـنة، في حـين أن الإنترنـت احتاجـت إلى ٤ سـنوات فقـط حتـى تخطـت هـذا



الحاجـز ويتزايـد عـدد المشـتركين عـلي الشـبكة كل يـوم ويتصفـح مسـتخدمي الإنترنـت الشـبكة بــ ٢٦ لغـة٠

ثالثـاً: الإنترنـت عشـوائية : بسـبب طبيعـة الإنترنـت وتطورهـا، فـإن المعلومـات موجـودة عليهـا بشـكل عشـوائي متناثـر، لذلـك قامـت عـدة جهـات غـير ربحيـة وأخـري تجاريـة بإنشـاء فهـارس وتطويـر برامـج تقـوم بالبحـث عـن المعلومـة التـي يطلبها المسـتخدم ومـن القضايـا الشـائكة لانتشـار شـبكة الإنترنـت هـي أن الشـبكة غـير محكومـة سياسـياً ولا قانونيـاً ولا أخلاقيـاً ولا تجاريـاً إلى حـد بعيـد، فالشـبكة صـارت مسرحـاً لأنـواع المـواد كلهـا الطالـح منهـا والصالـح.

رابعـاً: الإنترنـت شـعبية : لا توجـد وسـيلة حاليـا تضاهـي شـعبية الإنترنـت لأنهـا وسـيلة جماهيريـة وليسـت مقصـورة عـلي فئـة معينـة، وعـن طريقهـا أمتلـك المسـتخدم العـادي قـوة كبـيرة جـداً مـا كان يملكهـا لـولا هـذه الأداة الجماهيريـة التـي أنحـصر بفعلهـا الزمـان والمـكان ذهابـاً وإيابـاً مـن عاصمـة إلى أخرى،ومـن



شركة إلى أخرى ومن فرد إلى آخر بسرعة الضوء ناقلة معها البيانات والمراسلات والمعارف والمداولات المالية والعقود والاستفسارات، وقد أصبح العالم كوكباً لا يعرف فيه التواصل نوماً٠

خامسا:الإنترنت تجارة إلكترونية هائلة: لا توجد وسيلة إعلانية أخرى تضاهي الإنترنت في الوقت الحاضر، ويقدر حجم التجارة الإلكترونية بين٦٥و١٠٠ مليار دولارأكثر من نصفها من نصيب الولايات المتحدة ومن المقرر أن يرتفع حجمها إلى ٥ر١ تريليون بنهاية هذا العام٠

سادسا: الإنترنت متطورة باستمرار: أصبحت شبكة الإنترنت حديث العالم أجمع،لأنها الوسيلة التي أحدثت تحولاً بالغاً في مفهوم صناعة المعلومات وسرعة انتشارها في هذا الكون الفسيح ذابت معه فوارق الزمن وبعد المسافات، إذ حول هذا الجهاز العالم إلى شاشة صغيرة بقاراته الشاسعة وشعوبه المختلفة، وأجناسه المتعددة، فمن خلال شاشته الصغيرة العالم يزورك في بيتك وفي مكتبك بدلاً من مشقة زيارته٠



الإنترنت وخدمات المعلومات :

تعد المعلومات من أهم مقومات الحياة ومن أبرز ركائز التقدم الحضاري ، ولها ارتباط وثيق بجميع ميادين النشاط البشري،وتشكل جزءاً لا يتجزأ من هذا النشاط وفي هذا العصر ظهر اهتمام متزايد بالمعلومات لأنها ثروة وطنية تلعب دوراً استراتيجياً حيويا في ميادين أنشطة المجتمع، وقد دفع هذا الاهتمام الدول والمؤسسات والأفراد إلى بذل جهود حثيثة في مجالات السيطرة والتحكم بمورد المعلومات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية وقد نتج عن هذه الجهود العديد من نظم وشبكات المعلومات التعاونية وتأتي شبكة الإنترنت في مقدمة هذه الشبكات وعند الحديث عن الانترنت ينبغي لنا أن نضع في اعتبارنا أن تقنية شبكة المعلومات العالمية هي - كغيرها من تقنيات العصر الحديث الأخرى- تمتلك ايجابيات وفي نفس الوقت تعاني من عيوب، وعليه فإن التعامل معها يمكن أن يتم بطريقتين إما بمحاولة القضاء على عيوبها، وهو



أمر صعب جدا إن لم يكن مستحيلاً، أو بالعمل على الاستفادة من ميزاتها قدر الإمكان وتحويل بعض ما يمكن اعتباره عيباً الآن إلى ميزة مستقبلاً ومن الخدمات الكثيرة التى تقدمها شبكة المعلومات الدولية :

١- البحث في فهارس المكتبات: أول ما يحتاج المستفيد من المكتبة هو المصادر المتوفرة في تخصصه، فينطلق ليبحث في فهارسها. وفي هذا المجال توفر الإنترنت ومن خلال الويب تسهيلات الوصول إلى عدد كبير من فهارس المكتبات في العالم مثل مكتبة الكونجرس الأمريكية، والمكتبة البريطانية ،ومكتبة جامعة شيكاغو ، وجامعة كاليفورنيا، ويذكر أن هناك حوالي ١٠٠٠ موقع لفهارس المكتبات الوطنية والجامعية المشهورة في العالم ويمكن لأي شخص له إلمام باستخدام الحاسب إجراء البحوث في هذه الفهارس.

٢-الخدمات المرجعية: الخدمات المرجعية وهي عبارة عن مساعدة المستفيد في الحصول على معلومة أو معلومات أو بيانات

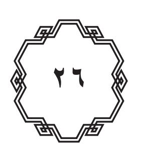


معينة أما المدى الذي تشمله هذه الخدمات فيتراوح بين الرد على الاستفسارات إلى تزويد المستفيد بقائمة ببليوجرافية عن موضوع معين وللبحث عن معلومة أو معلومات مرجعية يمكن الاستفادة مما توفره الويب حيث يستطيع المستفيد أن يجد معلومات تقريبًا عن أي موضوع يقوم المستفيد بطبع الكلمات المفتاحية باستخدام إحدى آليات البحث مثل (Infoseek, Excite, Lycos) أو أحد الأدلة مثل (Yahoo, Magellan) حيث إن كل واحدة من هذه الآليات والأدلة تحتوي على مواضيعها الخاصة كما يمكن استخدام البريد الإلكتروني للإجابة عن الاستفسارات وذلك بإرسال رسالة إلى جهة معينة أو شخص معين وطرح السؤال ثم تلقي الإجابة بالطريقة نفسها التي توفر معلومات حول الجامعات، والمؤتمرات ،شروط القبول،المنح، والزمالات التي يحتاجها الطلبة كما أن هناك قاعدة (Geography Server) التي توفر معلومات عن المدن ، والأقطار، والأقاليم ، والقارات بالإضافة إلى آلاف الهيئات والمؤسسات المستعدة للإجابة عن الأسئلة وإعطاء المعلومات

حـــول موضوعـــات متعـــددة في العلـــوم والتكنولوجيـــا والعلـــوم الاجتماعيـــة مثـــل (The National Referral Central Master File)

٣- خدمـــات الدوريـــات :تتوافـــر عـــلى الإنترنـــت مئـــات الدوريـــات مـــن المجـــلات والنـــشرات الإخباريـــة في مواضيـــع متعـــددة وتشـــبه هـــذه الدوريـــات نظيراتهـــا الورقيـــة مـــن حيـــث انتظـــام الصـــدور وهيئـــات التحريـــر، والمراجعـــة كـــما أنهـــا تقـــوم بنـــشر بحـــوث أصليـــة عـــلى غـــرار الدوريـــات الورقيـــة ومـــن الأمثلـــة عـــلى هـــذه الدوريـــات مجلـــة ســـباركس وهـــي مجلـــة روايـــات وشـــعر واهتمامـــات أدبيـــة متنوعـــة، ومجلـــة بوابـــة الفكـــر المتخصصـــة فى نـــشر القصـــص والشـــعر والصـــور الفوتوغرافيـــة ،ومجلـــة عـــالم الجـــذور والمجلـــة الإلكترونيـــة للفنـــون المرئيـــة ويمكـــن الحصـــول عـــلى قائمـــة متكاملـــة بعناويـــن الدوريـــات المتوفـــرة عـــلى الإنترنـــت مـــن خـــلال موقـــع **News Jour** الـــذي يضـــم حـــوالي ٤٨١٧ عنوانًـــا.

وعـــدد الدوريـــات عـــلى الإنترنـــت يتزايـــد بشـــكل كبـــير بحيـــث



أصبحت بعض هذه الدوريات لا تتوافر إلا بالشكل الإلكتروني والمستفيد يستطيع قراءة ما يشاء من الدوريات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت ويدفع فقط تكاليف ما يقرأ عكس الدورية الورقية حيث إن المستفيد يدفع قيمتها كاملة سواء قرأ جزءاً منها أو كلها وفي هذا توفير للمستفيد في التكلفة كما يستطيع المستفيد الحصول على نسخ ورقية مما يريد من هذه الدورية الإلكترونية أو تلك.

٤-خدمات الاستخلاص: بغرض سد حاجة المستفيدين السريعة إلى المعلومات فقد توفرت على الإنترنت قواعد عديدة للمستخلصات أعدت لتساعد المستفيد على تلبية احتياجاته ولأن المستخلصات أصبحت أكثر شيوعاً واستخداماً في العالم كجسور سريعة للوصول إلى المعلومات، فقد أخذ عدد قواعد المستخلصات يزداد باطراد خاصة بعد أن انتقلت خدمات البحث بالاتصال المباشر إلى الإنترنت وتقدم مجاناً وكمثال على القواعد التي تقدم خدمات الاستخلاص قاعدة **BIDS** التي أنشأتها جامعة باث **Bath** في المملكة المتحدة وتغطي البحوث

المنشورة في الاختصاصات العلمية والإنسانية والاجتماعية والفنية منذ ١٩٨١م، عام وتشمل المعلومات التي توفرها القاعدة اسم البحث / الباحث وعنوانه، وتفاصيل الدوريات التي نشر فيها البحث، ومنذ ١٩٩١م شملت المعلومات مستخلصاً للبحث والمصادر المذكورة فيه أضف إلى ذلك القاعدة الطبية **Medline**، وقاعدة **IDEAL** التي توفر الوصول إلى مستخلصات ١٨٤ مجلة علمية وقائمة بمحتوياتها ،وقاعدة **NTIS Database**،وقاعدة **ERIC**،و**Agricola**،و **Aerospace Databse** وغيرها .

٥-خدمات الإحاطة الجارية: توفر هذه الخدمة أمام المستفيدين فرص الاطلاع بصورة مستمرة على ما يبذله غيرهم من جهود وما توصلوا إليه من نتائج في موضوع اختصاصاتهم واهتماماتهم ويتم تقديم هذه الخدمة بمجرد تقديم السؤال لأول مرة ثم إجراء الإحاطة على فترات زمنية بمجرد إعادة طرح السؤال أو الطلب على القاعدة أو القواعد المراد بحثها بطريقة تلقائية من خلال الحاسب على فترات زمنية محددة حسبما يريدها المستفيد ويتم إخطاره بالنتائج في كل مرة

مهما كانت المعدلات الزمنية متقاربة،وكمثال على القواعد التي تقدم مثل هذه الخدمات قاعدة **Swet Scan** وهي قاعدة بيانات لمحتويات ١٤٠٠٠ مجلة في جميع المواضيع تحدّث أسبوعياً وتشمل هذه الخدمة كذلك خدمة البث الانتقائي للمعلومات التي تعد صيغة متطورة لخدمات الإحاطة الجارية.

٦- خدمات الإعارة بين المكتبات :يستطيع المستفيد وضع طلب الإعارة من خارج المكتبة من منزله أو من قسمه العلمي في الكلية أو الجامعة أو في المكتبة التي تخدمه ، أو من محل عمله، وتقوم الشبكة بتوحيد طلبات الإعارة ثم يقوم المكتبي المسؤول عن ذلك بتنفيذ الطلبات وفي هذا المجال تضع كل مكتبة موجوداتها من مصادر المعلومات تحت تصرف المستفيدين للمكتبيين أو المكتبات المرتبطة باتفاق تعاوني ، مثل شبكة مكتبات مارموث التي تضم ٢٣ مكتبة ٠

٧- خدمات التوزيع الإلكتروني للوثائق: يستطيع المستفيد الحصول على أصول الوثائق (بحوث ومقالات) من خلال



هــذه الخدمــة ويتــم ذلــك بقيــام المســتفيد بتســجيل البيانــات الببليوجرافيــة للوثيقــة التــي يطلبهــا عــلى اســتمارة معــدة لهــذا الغــرض، وتقــوم الجهــة مقدمــة الخدمــة بتلقــي الطلبــات وتنفيذهــا مــن خــلال الإنترنــت ،إرســال الفواتــير إلى المســتفيد الــذي يقــوم بدفعهــا مــن خــلال بطاقــات الائتــمان المصرفيــة وكمثــال عــلى هــذه الخدمــات مــا يقدمــه المعهــد الكنــدي للمعلومــات العلميــة والتقنيــة **CISTI** الــذي يقــوم بتجهيــز أصــول الوثائــق لزبائنــه إلكترونيًــا مــن خــلال الويــب **www Cisti** وهنــاك دليــلاً لخدمــات التوزيــع الإلكــتروني للوثائــق يمكــن مــن خلالــه معرفــة الجهــات التــي تقــدم هذه الخدمات.

٨-خدمــات المطالعة:تتيــح الإنترنــت أمــام المســتفيدين إمكانيــة مطالعــة الكتــب التــي قامــت مكتبــات عديــدة بتحميلهــا عــلى الإنترنــت وإتاحتهــا للمطالعــة بشــكلها الإلكــتروني مجانــاً وتشــمل هــذه الكتــب كتــب الــتراث والثقافــة والســياحة كــما يســتطيع المســتفيد كذلــك تصفــح العديــد مــن الصحــف التــي تنــشر إلكترونيًا عبر الإنترنت.



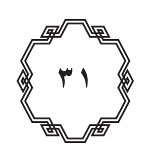
٩-خدمـات التدريـب :توجـد عـلى الإنترنـت مواقـع لمكتبـات عديـدة تقـدم فـرص تدريـب للمسـتفيدين عـلى كيفيـة اسـتخدام هـذه الشـبكة وكيفيـة الوصـول إلى المعلومـات المتوافـرة عليهـا ٠

عائد تقديم خدمات الانترنت:

إن خدمـات المعلومـات والتسـهيلات الأخـرى التـي تقدمهـا الإنترنـت لهـا مـردودات إيجابيـة عديـدة عـلى المكتبـات ، نسـتطيع تحديدها فيما يلي :

١. تسـهيل عمليـات الاختيـار والتـزود مـن خـلال الاتصـال عـبر الإنترنـت بالناشريـن وموزعـي الكتـب والدوريـات والمنتجـات الأخـرى الورقيـة والإلكترونيـة وتسـتطيع المكتبـات مـن أن تحـدد طلباتهـا مـن الكتـب أو الاشـتراك فى الدوريـات وفي هذا اقتصاد كبير في الوقت والجهد.

٢. التقليـل مـن التكـرار في الإجـراءات والعمليـات خاصـة فيـما يتعلـق بالفهرسـة والتصنيـف لكثـير مـن المطبوعـات الموجـودة عـلى الإنترنـت والتـي ربـما قـد اقتنتهـا المكتبـة سـابقا أو ستقتنيها.



٣. إثــراء مجموعــات المكتبــة مــن مصــادر المعلومــات حيــث أن الارتبــاط بالإنترنــت يجعــل مــا توافــر عليهــا مــن مصــادر المعلومــات في متنــاول المكتبــة ومســتفيديها وكأنهــا جــزء مــن مجموعــات تلــك المكتبــة .

٤. المســاعدة عــلى توحيــد النظــم والمعايــير المســتخدمة في المكتبات٠

٥. زيــادة إنتاجيــة المكتبــات وتحســين مســتوى أدائهــا مــن خــلال تقديــم خدمــات لا تســتطيع تقديمهــا دون الارتبــاط بالإنترنــت.

٦. الاقتصــاد فى النفقــات قياســاً عــلى الخدمــات التــي تقدمهــا المكتبات إلى مستفيديها من خلال الإنترنت .

٧. تســهيل عمليــات الإعــارة بــين المكتبــات وزيــادة حجــم المعلومــات المتبادلــة.

٨. تســهيل إجــراءات التبــادل والإهــداء بــين المكتبــات باســتخدام البريــد الإلكــتروني وإمكاناتــه الواســعة في نــشر قوائــم المطبوعــات المعــدة للتبــادل والإهــداء.



٩. تسهيل الاتصال المهني بين العاملين في المكتبات في بلدان مختلفة لتبادل الخبرات والآراء حول العمليات والخدمات والأجهزة والنظم.

١٠. تقليل الورق في الاتصالات وتغيير نمطها وزيادة سرعتها.

١١. تشجيع المكتبات على التشابك وجرها إلى عالم المكتبات الإلكترونية.

١٢. إكساب المستفيدين من المكتبات مهارات الاستقصاء الذاتي عن المعلومات دون الرجوع إلى موظفي المكتبة،وبالتالي توفير في جهد موظفي المكتبة ووقتهم.

وهناك العديد من الوسائل التى تسهل عملية تقديم الخدمات عن طريق النت ومن أهم هذه الخدمات الآتي:-

١) البريد الإلكتروني : يعني إرسال الرسائل واستقبالها إلكترونيا، وهو من أكثر الخدمات شعبية في الإنترنت ويستخدم في معظم الشركات التجارية لدى عدد كبير من مستخدميها ويستخدمه الباحثون والدارسون والأكاديميون لتبادل المعلومات والتنسيق في أعمال معينه كوسيلة للاستفسار عن معلومات

محددة، ويتم الإرسال بالصوت والصورة وليس النصوص المكتوبة فقط.

٢) نقل الملفات: بروتوكول نقل الملفات يعد هذا البروتوكول هو الأقدم والأكثر استخداماً لنقل الملفات عبر الإنترنت

٣) الربط عن بعد: عن طريق **Telnet** على سبيل المثال تقدم هذه الخدمة ربطاً بين الحواسيب الضخمة عن بعد حتى تجعل من الممكن استخدام البرامج الجاهزة للحاسبات الأجنبية وتجعلها كما لو كانت موجودة داخل الحاسبات الشخصية حتى لا يعرف الزبون أثناء الاتصال على أي حاسب يعمل وتسير **Telnet** وفق مبدأ مخدم/ الزبائن **Client /Server** الذي يضع الزبون والحاسب عند البرنامج المرغوب.

٤) خدمات البحث عن المعلومات في قواعد البيانات العالمية: يوجد عدد كبير من البرامج والأدوات التي تقوم بالبحث عن المعلومات في قواعد البيانات المختلفة منها:-

- برنامج **Gopher** المتميز بالقوائم الممتدة والفرعية.
- برنامج **Archie** وهو قاعدة البيانات التي تشتمل على



أسماء جميع الملفات الموجودة على جميع أجهزة الكمبيوتر في الشبكة.

- نظام (WAIS) .Wide Area Information Services

- وأهم مما سبق كله، نظام العنكبوت العالمي الجديد World Wide Web (WWW)، فتشكل الشبكة العنكبوتية الآن أحدث أدوات البحث في الإنترنت على الإطلاق، وباستخدامها انحسرت الأدوات الأخرى.

٥) خدمه تحديد الأماكن على الخرائط من خلال الانترنت مثل برنامج جوجل ايرس.

٦) خدمات تبادل الأخبار والمناقشة.

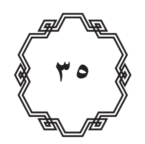
٧) خدمات التسوق عن بعد.

٨) الخدمات الترفيهية، وغيرها.

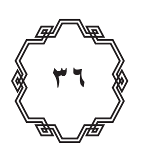
٩) امكانيه البث التلفزيوني واستقبال القنوات الفضائية.

شبكة الإنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات

أهميتها بالنسبة للمكتبيين والعمل المكتبي من خلال ما



تقدم عن تعريف الشبكة وإمكاناتها وأدواتها وكيفية الارتباط بها، لابد من التعرف على كيفية الاستفادة من كل ذلك في النظام المكتبي على صعيد خدمة البريد الإلكتروني،حيث توجد قوائم بريدية من هذا النوع تدور حول تكنولوجيا المكتبات،أو معلومات حول استخدام الإنترنت أو حول الفهارس على الخط المباشر وإلى جانب هذه القوائم نشرات إخبارية شبيهة بها، غير أنها لا ترسل آلياً بوساطة البريد الإلكتروني بل يجب طلبها وقراءتها ومع الوقت أخذت تتكون شبكة كاملة من المكتبيين المشاركين في خدمات البريد الإلكتروني،لتقديم المعلومات السريعة ولمعرفة معلومات تهمهم مثل التغييرات التي تحدث مثلاً في عناوين الدوريات أو مواعيد صدورها،كذلك الأمر بالنسبة للملتقيات والمؤتمرات أما خدمة نقل الملفات فهناك موقع يعرفه المكتبيون وهو موقع بروتوكول نقل الملفات التابع لمنظمة اليونسكو من خلاله يتم الوصول إلى ملفات نظام **ISIS** الخاص بنظام تشغيل **Windows**، حيث يتطلب الأمر الدخول إلى الموقع عبر العنوان أعلاه ثم الدخول إلى وصلة تسمى



CDS /ISIS ثم إلى وصلة فرعية أخرى وهي **Down load** ثم اختيار الوصلة المسماة **Windows** وبذلك تظهر ملفات تعد نماذج وأمثلة ورخصة استخدام النظام **WINSISIS** الذي يمكن تحويل النازل له بوساطة النقر على الفأرة، للبدء في نقل الملفات والحفظ في **Hard disk** في الحاسوب المرتبط على الشبكة.

الشبكة العالمية العنكبوتية

World Wide Web = WWW

جاءت فكرة الـ**WWW** من المعمل الأوروبي لفيزياء الجسيمات (**CERN (The European Laboratory for Particle Physics** وبدأ انتشارها في منتصف عام ١٩٩٣، وهي الأغنى والأكثر انتشاراً بين الأدوات الأخرى تعتمد في عملها على بروتوكول **Hyper Text Transfer Protocol= Http** أو بروتوكول نقل النصوص المترابطة والنصوص المترابطة تشكل فيما بينها شبكة يمكن الانتقال عبر وصلاتها عن طريق ما يسمى **Hyper link** أو وصلات ربط، وتتميز **WWW** بقدرتها على التعامل مع الوسائط المتعددة التي هي الأغنى والأكثر حيوية



مـن غيرهـا مـن أدوات نقـل وتبـادل المعلومـات وللوصـول إلى موقـع معـين عـلى الإنترنـت باسـتخدام **WWW** لابـد مـن اتبـاع البروتوكـول الخـاص بهـا وهـو عـلى سـبيل المثـال الشـكل التـالي: **HTTP: / / WWW.WHO.CH** والحقـل الثاني وهو: **WHO** يـدل عـلى اسـم منظمة الصحـة العـالمية والحقل الثالث يـدل على البلد أمـا البحـث في هـذه الشـبكة، فهنـاك العديـد مـن المتصفحـات **Browsers** لعـل أشـهرها **Netscape** و**Explorer** مـن شركـة مايكروسـوفت ولتصفـح المواقـع العربيـة هنـاك سـندباد مـن شركـة صخـر وإنترنيـت اكسـبلورر المعـرب وتانجـو مـن إنتـاج شركـة أليـس أيضـاً هنـاك العديـد مـن محـركات البحـث التـي تسـاعد عـلى الإبحـار في مواقـع الإنترنـت أبرزهـا: **Web Lycos, ALtavistas, yahoo Info seet open text craler** ولـكل منهـا ميـزة مـن حيـث طريقـة عـرض المعلومـات ونوعيتهـا .

شبكة الإنترنت والتزويد:

يمكـن اسـتغلال شـبكة الإنترنـت في مجـال التزويـد، إذ إنهـا تتيـح إمكانيـة القيـام بعمليـة الانتقـاء والاختيـار والشراء والمشـاركة في مصـادر المعلومـات عـلى المسـتوى العالمـي، بطريقـة سـهلة ميسرة



ودقيقــة وسريعــة مــع الاقتصــاد في النفقــات والاختيــار الجيــد لأوعيــة المعلومــات الحديثــة في مختلــف الموضوعــات وتوجــد عــدة نظــم عالميــة متخصصــة في تلبيــة حاجــات المكتبــات المختلفــة مــن أوعيــة المعلومــات عــلى ســبيل المثــال **Acqueb** فهــذا النظــام يتيــح: ـ طريقــة الاســتخدام والبحــث عــن أوعيــة المعلومــات ـ طريقــة طلــب أوعيــة عــن طريــق الــشراء ـ قاعــدة بيانــات بــأدوات ومصادر التحقــق الببليوجــرافي لأوعيــة المعلومــات ـ الأدوات الببليوجرافيــة التقليديــة المطبوعــة وغــير المطبوعــة: فهــارس ـ أدلــة ـ مراجعــات ـ كتــب ـ نقــد الكتــب في الصحــف والدوريــات ـ البحــث في قواعــد البيانــات الإلكترونيــة المتاحــة عــلى الخــط المبــاشر ـ الدليــل العالمــي بالناشريــن ـ دليــل الجمعيــات والمنظــمات وكيفيــة الحصــول عــلى منشــوراتها ـ دليــلاً كامــلاً بالدوريــات العلميــة وكيفيــة الحصــول عليهــا ـ دليــلاً بالمراجــع العامــة والمتخصصــة والمكانــز ـ كيفيــة إنشــاء بطاقــات ائتــمان خاصــة بالــشراء مــن خــلال الإنترنــت وهنــاك نظــام عالمــي آخــر متوافــر عــلى الإنترنــت يســاعد في عمليــة التزويــد وهــو نظــام **elibrary..Electric Library internet (http://www٢ com/search.cgi)** يتيــح هــذا النظــام مــن خــلال الإنترنــت للمكتبــة والمســتفيد الاطــلاع عــلى مئــات الدوريــات العلميــة وعــدد

ضخم من الكتب ومئات من الخرائط والنص الكامل لأكثر من ١٥٠ صحيفة يومية وآلاف البرقيات التي ترد إلى وكالات الأنباء ومجموعة ضخمة من الصور والتقارير العلمية والمؤتمرات إلخ والدخول إلى هذا الموقع سهل للغاية، يتم من خلال صياغة استراتيجية بحث، ثم استخدام كلمات دالة مفتاحية معبرة،فتظهر أوعية معلومات وخطوات الحصول عليها،ثم يتم التأشير على المطلوب والتصفح إلكترونياً وإذا لم يكن متاحاً فيمكن الاشتراك به أو شراؤه إذاً الشراء عن طريق الإنترنت جعل المكتبة تتحول من اتجاه الاستيراد من خلال مؤسسات في البلد تتولى توفير أوعية المعلومات ،إلى شراء مباشر من الناشر أو شركات بيع الكتب على الإنترنت من خلال هذه النتيجة فالمكتبات أمكنها الحصول على الكثير من مصادر المعلومات مجاناً، وإذا لم يتوافر بالمجان فيمكن تأمين ذلك عبر الاشتراك أو الشراء أو التبادل دون وسطاء ولقد وفر هذا الأسلوب مبالغ كبيرة كانت تتدفق كنسبة للمؤسسات القائمة بالشراء وتكاليف باهظة الثمن،وبذلك أمكن اختصار وقت وصول الكتاب للمكتبة٠

شبكة الإنترنت ومعالجة المعلومات (وصفياً وموضوعياً)
لاتوجد مكتبة تتصل بشبكة الإنترنت لاتستفيد من مصادر هذه الشبكة، هذه المصادر مجموعة من كبرى فهارس المكتبات العالمية، حيث بالإمكان ربط فهرس المكتبة بهذه الفهارس الضخمة الموجودة على شبكة الإنترنت،وبالإمكان البحث فيها من خلال الطرق التقليدية(مؤلف ـ عنوان ـ موضوع) على شبكات الانترنت وهي: مكتبة الكونجرس **http: //www. LCcom** - المكتبة الوطنية الفرنسية **www.BNF.fr** - المكتبة البريطانية **www.BL.UK** ومن ناحية العمل الفني نستطيع القول بأن إمكانية وجود التسجيل البليوجرافي الخاص بالوعاء من فهارس المكتبات المختلفة المتاحة عبر الانترنت أعطت فرصة كبيرة للمكتبة في الحصول على تسجيل فهرسة الأوعية الأجنبية بالإضافة إلى رقم التصنيف، والتسجيل لايؤخذ كما هو ولكن تدخل عليه تعديلات تناسب المتبع في المكتبة ونظراً لإزدياد الفهرسة من خلال الانترنت فإن قواعد الفهرسة العالمية تأثرت بهذه التكنولوجيا وعملت على احتوائها ومعالجة المشكلات، وأصبح لدينا معايير دولية للوصف البليوجرافي تختص بالمصادر الإلكترونية **(MARC FORMA ISBD(ER**

وبذلك خصص حقل كامل يوضح كيفية فهرسة ملفات الانترنت يستخدم للتعبير عن المواقع الإلكترونية ومعلومات عن طرق الوصول إلى أي مصدر إلكتروني وتجدر الإشارة إلى أنه ليس كل مايوجد على شبكة الإنترنت قابلاً للفهرسة، بمعنى أنه يجب أن تضع المكتبة لنفسها معايير تحكم عملية الفهرسة المباشرة من خلال الشبكة ٠

المواد التي تفهرس :يجب أن تنتقي المكتبة مايفيد المستفيد طبقاً لسياسة التزويد لديها مثلاً مكتبة طبية تفهرس : ـ كل المجلات والدوريات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت مجاناً والتي تم الاشتراك فيها ـ الأدوات المرجعية والقواميس والأدلة ـ المنتجات والأقراص المدمجة المتاحة عبر الشبكة وللمكتبة مجاناً أما المواد التي لا تفهرس من شبكة الإنترنت، فهي: ـ المصادر الإلكترونية التي تتميز بقلة أهميتها ـ مصادر إلكترونية لاتهم الباحثين في المكتبة ـ مصادر إلكترونية تشمل على صوت وصورة وبحاجة إلى برامج خاصة لا تتوفر في المكتبة ـ مجموعة وثائق متاحة على الخط المباشر تحتاج إلى برامج عارضة بمواصفات معينة غير متاحة في المكتبة ٠





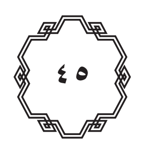
الباب الثانى

النت فى حياتنا

أهمية الإنترنت في حياتنا اليومية:

تكمن أهمية الانترنت في أنه يسعى إلى الارتقاء إلى أفضل المستويات العلمية والتطوير العملي، وللتعرف على أصدقاء جدد وللتبادل الفكري ووجهات النظر ويعتبر مخزناً كبيراً للمعلومات يستخدم للبحث عن فرصة عمل وتظهر أهميته بالنسبة لنا في التعرف على آخر الأخبار وأخبار سوق الاقتصاد والمستجدات في العالم فهو وسيلة اتصال بالصوت والصورة والبريد الإلكتروني غير أننا نستخدمه للمتعة والترفيه وكسب المعلومات والحصول على البرامج وكيفية التخطيط للأجازات.

ونستفيد منه في عرض معلومات عن الأشخاص أو المؤسسات من أجل أهداف تجارية أو أهداف أخرى وتكوين مواقع للمحادثة بحيث يتناقش عدة أفراد حول العالم نستطيع بواسطته الحصول على معلومات مطلوبة للأبحاث ويمكن البحث عبر الانترنت عن بضائع معينة.



وأصبح اليوم يحمل قدراً عظيماً من البيانات والخدمات،ربما كان أكثرها شيوعاً صفحات النصوص الفائقة المنشورة على الويب، كما أنه يحمل خدمات وتطبيقات أخرى مثل برتوكولات نقل الملفات، والاتصال الصوتي وغيرها ولا شك في أن وجود الإنترنت في حياتنا وبشكل عام قد أحدث تغييراً جذرياً في واقع المجتمعات،في طريقة الحصول على المعلومات والأخبار، وتسهيل حياتنا بتسيير طرق دفع الفواتير والشراء والتجارة الإلكترونية وبالتالي فإن الإنترنت فعلاً قد فرض واقعه علينا وأصبح من أساسيات حياتنا لا نستطيع الاستغناء عنه، بل أصبح حقاً من حقوق الإنسان في بعض الدول.

وأصبح استخدام التكنولوجيا في الحصول على المعلومة ونقلها ، من أهم الركائز التي تمكننا من مواكبة التطور والتقدم في المجالات كافة ، إضافة إلى أثر ذلك في توفير الوقت والجهد والمال ، سواء أكان ذلك في مجال الحصول على المعلومات أم نقلها أم حفظها وبفضل تطور مفهوم واستعمالات تكنولوجيا المعلومات والإنترنت ، أصبح العالم يُشبه القرية الصغيرة ومن

أهـم الأسـباب الرئيسـية التـي تجعلنـا نسـتخدم الإنترنـت ، أسـباب رئيسـية منهـا أن الإنترنـت مثـال واقعـي للقـدرة في الحصـول عـلى المعلومـات مـن مختلـف أنحـاء العـالم.

أهمية الانترنت لأطفالنا

لم يعـــد هنـاك خـلاف حـول أهميـة الانترنـت ، ولـه فوائد جمة في مختلـف الحقـول ولمختلـف الأعـمار فكـما هـي مفيـدة في التجـارة الالكترونيـة والألعـاب ،والتسـلية والمرح،كذلـك مفيـدة للتثقـف والتعلـم الـذاتي، وإعـداد البحـوث والدراسـات ،إلى غـير ذلـك مـن الفوائـد في مختلـف حقـول التعليـم والاقتصاد،والسياسـة...الخ .

وشـبكة الانترنـت بهـا مـن المعلومـات مـا يصعـب عـلى الانسـان الاحاطـة بهـا أو حتـى ملاحقتهـا أومجاراتهـا ، وهـذه المعلومـات موجـودة في مواقـع كل حسـب اختصاصـه ، فهـذا موقـع للطـب وهـذا موقـع للهندسـة الوراثيـة ، وآخر لألعـاب الفيديـو ... الـخ، ومـا عـلى متصفـح الانترنت سـوى أن يكتـب في سـطر العنوان اسـم الموقـع ثـم النقـر ليجـد نفسـه قـد دخـل في سـوق كبـير جـداً

من المعلومات، وإذا ترك لنفسه العنان بالانتقال من موقع إلى آخر فسوف يجد نفسه قد أضاع وقتاً كبيراً جداً ناسياً ضالته التي كان يبحث عنها بداية لذلك فان معرفة استخدام شبكة الانترنت وتكنولوجيا المعلومات بات أمراً ضرورياً من الجميع الكبار أو الصغار .

أهمية التكنولوجيا في مجال التعليم

أصبح وجود التكنولوجيا في مجال التعليم أمراً لابد منه حتى يتوافق مع تطور المجالات الأخرى كالهندسة والدفاع والطب والفضاء والزراعة وعلوم العصر الحديث فقد شهد مجال التعليم طفرة عظيمة في أواخر القرن العشرين إلا انه أخذ منحنى واسع الأبعاد في بداية القرن الحالي. وتسابقت مؤسسات التعليم بنوعيها الحكومي والخاص لإيجاد وتوفير الوسائل الفعالة التي تساعد الطالب على التعلم بسهولة وتوفر له القدرة على الإبداع بشكل فعال في الدراسة وفي عمله المستقبلي وتشمل وسائل التعليم الحديث الحاسب الآلي، وأقراص التعليم المضغوطة CDs، والانترنت كبحر معلومات

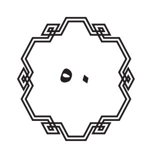


ووسيلة تعليم عظيمة، ووسائل الإعلام السمعية والبصرية كالتلفزيون والفيديو وغيرها من الوسائل الحديثة فكما غيرت التكنولوجيا القطاعات الأخرى، استطاعت وسائلها المتنوعة تغيير دفة التعليم وطريقة التعلم في العصر الحديث.

لابد من معرفة المقصود بتكنولوجيا التعليم ومقتضياتها فتكنولوجيا التعليم وسيلة أو عملية متكاملة تشترك فيها نظريات تربوية، وأفكار، وتطبيقات يتم عن طريقها محاولة إدخال وسائل تكنولوجية حديثه بحيث تتوافق مع أهداف التعليم المتمثلة في تطوير وتسهيل التعليم،وإيجاد حلول مجدية لمشاكل وصعوبات التعليم التي تواجه المعلم والطالب. فعندما تتفاعل وسائل التكنولوجيا كأجهزة الحاسب الآلي والانترنت في إثراء التعليم تصبح عملية التعليم مبسطة وسهلة بحيث يسمح بكل سهولة للعاملين في مجال التعليم للتغلب على تلك المشاكل التي تواجه التعليم وأهمية التكنولوجيا في مجال التعليم تزداد عام تلو الآخر فاليوم، بسبب كون عالمنا عالماً سريع التغير والتطور،لذا وجب على المختصين في مجال التعليم أن

يخاطروا في تفكيرهم المبدع لبناء سياسة تعليمية دائمة مربوطة مع التكنولوجيا الحديثة ويجب أن لا يطوّروا قدرتهم فقط للنجاة من عصر معلومات رقمي متقلّب جدا، لكن عليهم أن يهزموا تلك التحديات المرافقة لها أيضاً ولقد شهد أواخر القرن الماضي بداية اتجاه سريع نحو توجيه استخدام الحاسب الآلي في دول العالم المتقدمة، تبعه دخول الانترنت في مجال التعليم في الجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة،فنتج عن ذلك بيئة حية قادرة على خلق جو نظيف وشاسع لاستخدام التكنولوجيا في تلك المراكز والمؤسسات التعليمية ويمكن تعريف الدور الذي يمكن أن تلعبه التكنولوجيا في مجال التعليم على النحو التالي:-

- تلعب التكنولوجيا دور المرشد الذي يساعد المعلم في توجيه المادة العلمية للطالب ويبدل الطريقة التقليدية للتعليم في شرح الدرس وتقديم المعلومة فالتكنولوجيا بجميع وسائلها المتطورة ببساطه تستطيع أن تغير بشكل جذري مستوى التعليم الخاص بالمعلم وقدرته في كيفية تقديم المنهج

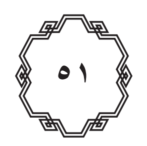


للطالب على نحو يعطي فرصة أكبر وأسهل في الفهم وتلقي الدروس وهذا بدوره سيعكس مدى قدرة الطالب على تنمية قدراته الذهنية والفكرية في التعلم،وصقل مواهبه وامكاناته الإبداعية في دراسته وأنشطته المدرسية.

- إن وسيلة تعليم حديثة كالكمبيوتر تكون محط أنظار الطلبة لاستخدامه في مجال التعليم واتخاذه كمرشد أو معلم اليكتروني مساعد يرشدهم ببرامجه المتنوعة ووظائفه المختلفة في مجال التعلم واكتشاف المواهب الجديدة وتنمية القدرات العقلية في مختلف مواد الدراسة والتعليم .

كذلك تفتح الانترنت باباً جديداً يساعد الطلبة في الفصل الواحد أن يشتركوا في أنشطة تعليمية مختلفة في مجال البحث وتبادل المعلومات من خلال هذه الأنشطة.

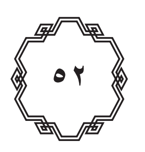
- توفر التكنولوجيا مصدراً غزيراً من المعلومات التي يحتاج لها المعلم والطالب على حد سواء فقد أصبحت الانترنت بحراً واسعاً يحتوي على معلومات وافرة كالموسوعات والقواميس والخرائط وغيرها من مصادر المعلومات التي



يصعب الحصول عليها بالطرق التقليدية في البحث ففي الوقت الذي يستغرق فيه المعلم أو الأستاذ أياماً في بحثه عن معلومات ما في موضوع معين، تقطع الانترنت دقائق في الحصول على تلك المعلومات بصورة سهلة دون إجهاد.

- التكنولوجيا مصدر للتخاطب فتحت فرعاً واسعاً أصبح فيه المعلم والطالب علي اتصال متواصل عن طريق التحدث عبر شبكة الانترنت فحين يكون المعلم أمام جهازه الالكتروني، يستطيع الطالب أن يتخاطب معه في المنزل عبر شبكة الانترنت فيكونا بذلك قد حققا وسيلة جديدة في التخاطب،وفتح باباً للتواصل والتناقش فيما يهم الطالب في دراسته كذلك يستطيع الطلبة أن يتخاطب ويتواصل بعضهم بعضاً فيما يتعلق بواجباتهم المدرسية أو بحوثهم العملية وهنا تصبح الانترنت وسيلة اتصال بين المعلم والمدرسة، وبين المعلم وغيره من المعلمين.

- إن هذا التوسع الكبير في مجال التكنولوجيا يجعل تعدد وسائل التعليم تعدداً واسع النطاق، وذو وظائف مختلفة في تأثيرها الايجابي في طريقة التعليم والبحث عن المعلومات



إذ تختلـف وسـائل التعلـم في مواصفاتهـا وتقنيتهـا وقدرتهـا في مجـال التعليـم فهنـاك القـرص الـذي يحتـوي عـلى مـادة علميـة يسـتطيع الطالـب أن يسـتخدمها في بيتـه بنفسـه،فهو بذلـك قـد حقـق طريقـة مـن طـرق التعلـم الـذاتي وهنـاك أيضـاً الانترنت حيـث تتعـدد المواقـع التعليميـة وتتنـوع المعلومـات ومصادرها المختلفـةو تُسـاعد الإنترنـت عـلى العمـل والتعلـم التعـاوني الجماعـي وتسـاعد عـلى الاتصـال بالعـالم بـأسرع وقـت وبأقـل تكلفـة٠

التسويق والتسوق عبر النت

التجـارة الإلكترونيـة نظـام يُتيـح عـبر الإنترنـت حـركات بيـع وشراء السِـلع والخدمـات والمعلومـات، كـما يُتيـح أيضـاً الحـركات الإلكترونيـة التـي تدعـم توليـد العوائـد مثـل عمليـات تعزيـز الطلـب عـلى تلـك السِـلع والخدمـات والمعلومات،حيـث أن التجـارة الإلكترونيـة تُتيـح عـبر الإنترنـت عمليـات دعـم المبيعـات وخدمـة العمـلاء ويمكـن تشـبيه التجـارة الإلكترونيـة بسـوق إلكـتروني يتواصـل فيـه البائعـون (مـوردون، أو شركات، أو

محلات) والوسطاء والمشترون، وتُقدَّم فيه المنتجات والخدمات في صيغة افتراضية أو رقمية، كما يُدفَع ثمنها ببطاقات الائتمان.

أولاً :التسويق عبر النت:

أصبح التسويق الإلكتروني عبر الإنترنت من الوسائل التي لايستهان بها في تحقيق الأهداف التسويقية المطلوبة؛ وذلك متى ماتوفرت فيها الدراسة الصحيحة والتنفيذ السليم .

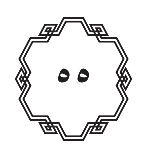
وتعتبر هذه الوسيلة من الوسائل الأكثر تحقيقاً والأقل تكلفة من الوسائل التسويقية الإعلانية الأخرى مثل الصحف والمجلات؛ المحطات التلفزيونية والمحطات الإذاعية؛ اللوحات الإعلانية المنتشرة فالأعداد الهائلة من المستخدمين للإنترنت تتزايد يوماً بعد يوم.

ومن يوم الى آخر نجد أن الشركات تتنافس بجدية وإهتمام الى تحقيق أهدافها عبر التسويق الإلكتروني وذلك من إنتشار أوسع ومبيعات أعلى . ولاسيما أن الإستخدامات لهذا الإختراع



تتزايد بشكل كبير جداً أحيث أصبح الإنترنت ساحة عالمية للعرض والطلب أالبيع والشراء أدون عناء ولانتعجب أن نجد آلاف الناس يبحثون عن حوائجهم من صغيرها إلى كبيرها عبر الإنترنت دون عناء فهو يوفر لهم كل ما على وجه الأرض وهم في أماكنهم وتتوفر طرق متعددة للتوسيق الالكتروني ومن هذه الطرق:

- الإعلان عن طريق البنرات :وذلك بحجز مساحات في أشهر المواقع التى تعتبر ألأكثر إزدحاماً او مواقع تبادل البرنات.
- الإعلان عن طريق خدمة SMS بإرسال رسائل قصيرة عبر الهاتف المحمول سواء لشريحة معينة أو عدة شرائح.
- الإعلان عن طريق الرسائل الإلكترونية وذلك عبر البريد الإلكتروني وهي من الطرق الأكثر فاعلية.
- إدارة وتسويق الحملات الدعائية على الإنترنت.
- إشهار المواقع في محركات البحث العربية والعالمية المتاحة.



ثانياً: التسوق عبر الانترنت :

التسوق عبر الانترنت هو عمليات البيع والشراء عبر الإنترنت وهي تشمل أشياء كبيرة كمنزل أو صغيرة كثياب طفل مستعملة وذلك لأن الناس تعجبها الراحة التي يوفرها التسوق عبر الإنترنت والتسوق عبر الإنترنت مازال مفهوماً حديثاً نسبياً فمن المحتمل أن تساور المتسوق مخاوف حول قيام أحدهم بسرقة رقم بطاقته الائتمانية ، كما أنه قد لا يكون متأكداً من أن معلوماته الشخصية ستكون بأمان مع التاجر .

بعد كتابة العنوان يظهر الموقع ومعه صورة للمنتجات مع خيارات لانتقاء الحجم المطلوب (كبير ، صغير ، ... الخ) وللون المطلوب ، والحجم المعين ضمن السلسلة المحددة ،والكمية ويمكن هناك انتقاء الخيارات المطلوبة وإكمال العملية بالنقر فوق الزر ومن صفحة التلخيص التابعة للمنتج عليه النقر فوق continue checkout ثم إدخال كافة المعلومات الأساسية المطلوبة لإكمال الطلب وتساعد الإرشادات التي تظهر على الشاشة في إكمال ما تبقى من العملية وهكذا تصل

الحزمـة إلى عتبـة المنـزل خـلال أسـبوع أو مـا شـابه ذلـك .

فوائد التسوق عبر الانترنت:

هنـاك فوائـد كثـيرة للتسـوق عـبر الإنترنـت بالنسـبة إلى الجمهـور ومن اهمهـا :

- يخلـق التسـوق عـبر الانترنـت وظائـف إضافيـة محليـاً فتوزيـع كل الحـزم يتطلـب توظيـف العديـد مـن العـمال للبريـد وللتسـليم.

- يـؤدي التسـوق عـبر الانترنـت الى خفـض الأسـعار: يسـتطيع المتسـوق عـبر الإنترنـت اسـتخدام كل هـذه الأمـور لمصلحتـه للحصـول عـلى أسـعار أفضـل مـن أي أسـعار أخـرى يمكنـه العثـور عليهـا في العـالم خـارج الإنترنـت وعـلى الرغـم مـن أن المخـازن عـبر الإنترنـت تفـرض عـادة رسـوم شـحن ، فهـي ليسـت بحاجـة إلى تضخيـم أسـعارها مقابـل مـا تدفعـه مـن أجـل الحصـول عـلى مخـزن فاخـر ومسـاعدين أنيقـين ،وهـي ليسـت بحاجـة في هـذه المرحلـة عـلى الأقـل إلى جبايـة ضرائـب المبيعـات .

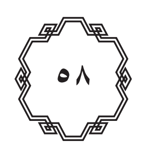


- يؤدي إلى توفير الوقت : فيمكن القيام بالتسوق عبر الإنترنت خلال ثلث الوقت الذي تستغرقه عملية الشراء في مركز التسوق ، فالتسوق عبر الإنترنت يوفر الوقت الذي على المتسوق قضاؤه متجولاً في المخزن لتقليب العشرات من الرفوف بحثاً عن شيء قد لا يكون هناك فعبر الإنترنت يمكن على الأقل دراسة ما يريد معرفته إذا كان موجوداً في المخزن في بضع ثواني.

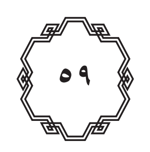
- يساعد على حرية الحركة : فهو يوفر حرية الحركة وبفضل توفر أدوات سهلة الاستعمال يتزايد يومياً عدد المواطنين المسنين الذين يتصلون بالإنترنت فبالنسبة إلى عدد كبير من هؤلاء يعتبر التسوق عبر الإنترنت نعمة ، خاصة بالنسبة إلى أولئك الذين ليس باستطاعتهم قيادة السيارة أو الذين يجدون صعوبة في طريقهم عبر مركز تسوق كبير ومتعب .

أهمية الانترنت للشركات التجارية

الإنترنت أو الشبكة العنكبوتية وسيلة إتصال بين جميع أجهزة العالم دون أى رقابة رسمية بغرض الحصول على



المعلومـات اللازمـة مـن خـلال الإنترنـت عـبر ملايـين الشـبكات سـواء كانـت شـبكات الإنترنـت خاصـة أو عامـة عـن طريـق بروتوكـولات مخصصـة للنقـل أو الإسـتقبال أو الإرسـال، ويتـم إدارة شـبكات الإنترنـت تقنيـاً وإداريـاً كل منهـا عـلى حـده مما يتيـح لأى مؤسسـة أو شركـة فى أى مـكان فى العـالم عـرض معلومـات عن أى منتـج أو الإستفسـار عـن أى شـئ أو تقديـم المشروعـات الخدمية ممـا يتيـح لأى مسـتخدم فى العـالم الوصـول إلى هـذه المعلومـات أو هـذه الخدمات وبذلـك كان الإنترنـت السـبب الرئيسـى فى تضخيـم بعـض الـشركات مـن أعمالهـا بأخـذ هـذه الميـزة وهـى قلـة تكلفـة الإعـلان والإتجـار عـبر الإنترنـت وهـو مـا يطلـق عليـه التجـارة الإلكترونيـة، وبذلـك سـاهم الإنترنـت فى إحـداث ثـورة فى عـالم التسـويق والتجـارة الإلكترونيـة إلا أن للإنترنـت عيـوب أيضـاً فبالرغـم أن الإنترنـت يقـدم المعلومـات اللازمـة عـن أى شركـة أو أى منتـج إلا إن الإنترنـت يفتـح المجـال أمـام العابثـين ومسـتخدمى البرامـج الضـارة التـى تـؤدى إلى كثـير مـن الخسـائر والأضرار لهـذه الـشركات والمسـتخدمين لشـبكة الإنترنـت .



الفوائد التي تجنيها الشركات من التجارة الإلكترونية :

تقدِّم التجارة الإلكترونية العديد من المزايا التي يمكن أن تستفيد منها الشركات بشكل كبير، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

تسويق أكثر فعالية وأرباح أكثر : إن اعتماد الشركات على الإنترنت في التسويق، يتيح لها عرض منتجاتها وخدماتها في مختلف أصقاع العالم دون انقطاع طيلة ساعات اليوم وأيام السنة مما يوفِّر لهذه الشركات فرصة أكبر لجني الأرباح ، إضافة إلى وصولها إلى المزيد من الزبائن.

تخفيض مصاريف الشركات : تُعَدّ عملية إعداد وصيانة مواقع التجارة الإلكترونية على الويب أكثر اقتصادية من بناء أسواق التجزئة أو صيانة المكاتب ولا تحتاج الشركات إلى الإنفاق الكبير على الأمور الترويجية ، أو تركيب تجهيزات باهظة الثمن تُستخدَم في خدمة الزبائن ولا تبدو هناك حاجة في الشركة لاستخدام عدد كبير من الموظفين للقيام بعمليات

الجرد والأعمال الإدارية ، إذ توجد قواعد بيانات على الإنترنت تحتفظ بتاريخ عمليات البيع في الشركة وأسماء الزبائن ، ويتيح ذلك لشخص بمفرده استرجاع المعلومات الموجودة في قاعدة البيانات لتفحص تواريخ عمليات البيع بسهولة .

تواصل فعال مع الشركاء والعملاء : تطوي التجارة الإلكترونية المسافات وتعبر الحدود ، مما يوفّر طريقة فعالة لتبادل المعلومات مع الشركاء . وتوفِّر التجارة الإلكترونية فرصة جيدة للشركات للاستفادة من البضائع والخدمات المقدَّمة من الشركات الأخرى (أي الموردين) ، فيما يُدعى التجارة الإلكترونية من الشركات إلى الشركات .

الفوائد التي يجنيها العملاء من التجارة الإلكترونية :

توفير الوقت والجهد : تُفتَح الأسواق الإلكترونية بشكل دائم (طيلة اليوم ودون أي عطلة)، ولا يحتاج الزبائن للسفر أو الانتظار في طابور لشراء منتج معين ، كما ليس عليهم نقل هذا المنتج إلى البيت ولا يتطلب شراء أحد المنتجات أكثر من النقر على المنتَج ، وإدخال بعض المعلومات عن البطاقة الائتمانية أو

تحويل المبلغ من حساب الزبون إلى حساب المستفيد من خلال احد البنوك المحلية وبالإضافة إلى بطاقات الائتمان العديد من أنظمة الدفع الملائمة مثل استخدام النقود الإلكترونية .

حرية الاختيار : توفِّر التجارة الإلكترونية فرصة رائعة لزيارة مختلف أنواع المحلات على الإنترنت وتزوِّد الزبائن بالمعلومات الكاملة عن المنتجات ويتم كل ذلك بدون أي ضغوط من الباعة.

خفض الأسعار : يوجد على الإنترنت العديد من الشركات التي تبيع السلع بأسعار أخفض مقارنة بالمتاجر التقليدية ، وذلك لأن التسوق على الإنترنت يوفر الكثير من التكاليف المُنفَقة في التسوق العادي ، مما يصب في مصلحة الزبائن.

نيل رضا المستخدم : توفِّر الإنترنت اتصالات تفاعلية مباشرة ، مما يتيح للشركات الموجودة في السوق الإلكتروني الاستفادة من هذه الميزات للإجابة على استفسارات الزبائن بسرعة ، مما يوفِّر خدمات أفضل للزبائن ويستحوذ على رضاهم.





الباب الثالث

الفوائد والأضرار

إيجابيات وسلبيات الانترنت:

هذه الشبكة العجيبة تحوي في طياتها المفيد كما تحوي مواداً ذات آثار سلبية وهذا ما سنتناوله بالتفصيل فنبدأ بالايجابيات .

أولاً إيجابيات الانترنت ومنها :

١. الحصول على المعلومات والأخبار بسرعة لسهولة البحث عن أي معلومة في كافة المجالات .

٢. التواصل مع العلماء والاستفادة من المتخصصين منهم في كل المجالات من خلال مواقعهم المختلفة .

٣. التواصل بين الثقافات.

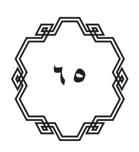
٤. الصلة والمراسلة من خلال البريد الالكتروني .

٥. الخدمات كسداد الفواتير والحوالات والخدمات البنكية.

٦. الدراسة والتعليم والدورات التدريبية .

٧. الحصول على الكتب النافعة والمجلات مجاناً.

٨. الدعوة إلى الإسلام وبيان محاسنه.



٩. الترويح عن النفس.

١٠. نشر العلم النافع والأخلاق الحسنة.

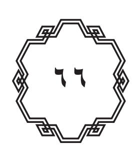
١١. التعرف على أحدث التقارير والدراسات والإحصاءات في مختلف المجالات.

١٢. الفرص كثيرة الآن أمام المكتبات العربية إن توفرت لها إمكانية استغلال النت لتطوير خدماتها وتحسين صورتها أمام المستخدمين ضمن حدودها الجغرافية والفكرية من جهة،وعلى نطاق واسع من جهة أخرى٠

١٣. تتيح الشبكة للمكتبة فرص التطور وإمكانية زيادة الوعي لدى المستفيد العربي لأهمية المعلومات في تحقيق التنمية الشاملة عن طريق:ـ إنشاء الصفحات المحلية للتعريف بوجودها وخدماتها٠

✍ التعاون مع المؤسسات العلمية لإنجاز موقع في الشبكة **website** لزيادة مخزون المعلومات وتوصيله للمستفيد٠

✍ الإشارة إلى المواقع العلمية والتربوية التي تهم المستفيد



العربي.

- ✍ تعزيز النشر المحلي وتوزيعه عبر الإنترنيت.
- ✍ وضع المعلومات الخاصة بالحضارة العربية وتاريخها في الشبكة للتعريف بها على نطاق أوسع.
- ✍ تحسين الخدمات وتحديثها باستمرار.
- ✍ توافر بدائل وإمكانيات لتوسيع الخدمات وتقليص التكاليف، إذ إن هذه الإمكانيات هي كثيرة، والتهديدات خطرة وعلى المكتبات العربية أن تستغل هذه الإمكانيات،وإلا وجدت نفسها مهمشة ونتيجة لهذه الإيجابيات نقول: إن أية مكتبة في العالم تعجز عن القيام بالدور الذي تقوم به اليوم شبكة الإنترنت.

١٤. الدعوة إلى الإسلام وبيان محاسنه.

١٥. الرد على الشبهات التي تثار حول الإسلام.

١٦. محاربة البدع والتصدي لدعاتها.



١٧. نشر العلم النافع والأخلاق الحسنة.

١٨. معرفة العلوم الكونية والأخذ بالأسباب التقدم والرقي.

١٩. الاستفادة منه في الأبحاث العلمية .

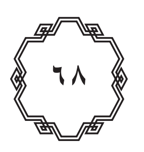
٢٠. التعرف على أحدث التقارير والدراسات والإحصاءات في مختلف المجالات.

٢١. سهولة الاتصال بالعلماء لأخذ الفتوى عنهم والاستنارة بآرائهم .

٢٢. الإعلان عن محاضرات العلماء ومتابعتها عبر الإنترنت.

٢٣. التعرف على أحوال المسلمين في العالم ومتابعة أخبارهم٠

٢٤. العثور على أصدقاء جدد والتواصل مع الأهل والأقارب٠



٢٥. الـرد عـلى الشـبهات التـي تثـار حـول الوطـن والديـن ودحضها.

٢٦. محاربـة البـدع والتصـدي لدعاتهـا وإيصـال وجهـه النظـر إلى الآخرين.

٢٧. نـشر العلـم والمعرفـة والأخـلاق الحسـنة والاسـتفادة مـن تجارب الآخرين.

٢٨. معرفـة العلـوم والأخـذ بأسـباب التقـدم والرقـي في كافـه المجالات.

٢٩. الاسـتفادة منـه في الأبحـاث العلميـة والدراسـة والانفتـاح عـلى تفكـير العـالم.

٠٣. اسـتخدام البريـد الالكـتروني لارسـال رسـائل وملفـات لشـخص أو لعـدة أشـخاص حـول العـالم واسـتلام الـرد خلال ثـواني.

١٣. عـرض معلومـات عـن الأشـخاص أو المؤسسـات مـن أجـل أهـداف تجاريـة.



٢٣. تكوين مواقع تحتوي على مواضيع للنقاش ويستطيع أي شخص وضع رده الخاص على أي موضوع من المواضيع المطروحة أو وضع موضوع جديد لمناقشته٠

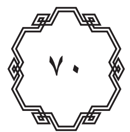
٣٣. تكوين موقع للمحادثة الآنية بحيث يتناقش عدة أفراد حول العالم آنياً ٠

٤٣. الحصول على معلومات مطلوبة للأبحاث فمثلا مجلة بايت للحاسوب واسعة الانتشار في العالم تتيح لك فرصة الوصول مجاناً إلى جميع المقالات التي كتبت من عام ١٩٩٣ وحتى هذه اللحظة ٠

٥٣. إمكانية البحث عبر الانترنت عن بضائع معينة فمثلاً يمكنك مجاناً تنزيل كتالوج كامل مكون من ٦٠ صفحة عن أجهزة حاسب٠

٦٣. الحصول على شهادة دراسية عالية مثل البكالوريوس أو الماجستير عبر الانترنت ٠

٧٣. تسهيل الحصول على معلومات عن شركات أو أفراد والمعلومات تضاف وتحذف عن الأفراد والشركات ليس في



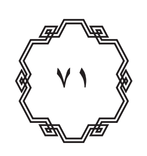
السنة مرة واحدة بل آنياً كل يوم وكل ساعة ٠

٨٣. تحديث وعي الطالب الجامعي خاصة والمواطن عامة كل في مجال تخصصه٠

٩٣. توسيع أفق الطالب والتلميذ وتكوين الروح العلمية عنده عن طريق تشجيعه للدخول في منافسات أكاديمية وذهنية مع طلاب دول أخرى ٠

٠٤. تسهيل التعاون بين الافراد والمؤسسات في الوطن الواحد وفي العالم أجمع فمثلا يمكن تشكيل **mailing list** او **News List** بين طلاب قسم الاحياء في كلية العلوم ابو ديس وبين قسم الاحياء في الجامعة الاسلامية بغزة وبين قسم الاحياء في جامعة حلب او جامعة ستانفورد بأمريكا ٠

١٤. الاتصال من خلال الانترنت برقم تليفون في أمريكا مثلاً بتكلفة أقل كثيراً مما لو اتصل بالتليفون العادى كما يمكن استخدام الانترنت لارسال رسائل نص على أي تليفون متنقل في العالم أجمع مثل خدمة شركة **quioscom**



ثانياً السلبيات:

مهما كانت سلبيات الإنترنت ومخاطرها فإن فوائدها أكثر بكثير لكن هنا وجب أن نوضح المخاطر للتوعية وأخذ الحذر والاحتياط وحماية أنفسنا وأولادنا منها ولنضع بين أيديهم إنترنت أكثر إنتاجية وفعالية .

- هناك حوالي ٩٠٪ من محتويات الإنترنت تقريباً معلومات تافهة تماماً لذلك تستغرق عملية غربلة للعثور على المعلومات المنشودة وقتاً طويلاً،وهذا يحتاج إلى خبرة في البحث المباشر عن المعطيات.
- تقف الإنترنت عاجزة حتى الآن عن تحقيق تنظيم إجمالي شامل أو شكل موحد للفهرسة غير أن الكثير من الباحثين يجهدون أنفسهم لتسهيل هذا الاستخدام، بتطوير تقنيات وبرامج تخاطب وبرامج جديدة تجعل عملية البث أكثر يسراً خاصة مع وجود الشبكة العالمية العنكبوتية وهي الأداة الأكثر إبداعاً حتى الآن.
- عروض المعلومات في الإنترنت تتغير بسرعة، ويبدو

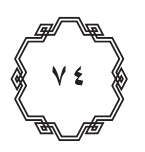


الكثير منها غير منظم،الباحث عن المعلومات عليه أن يعرف جيداً عم يبحث ومدى إمكانية تحقيق المطلوب لأن البحث المطلوب كثيراً ما يؤدي إلى تدخلات غير مرغوبة، حتى أن الباحث في بعض الأحيان يشعر وكأنه يدور في حلقة مفرغة وفجأة يجد نفسه يقف عند النقطة التي انطلق منها.

- إن تنوع عروض الإنترنت وما يرافقها من نتائج وهمية أو فوضى أو اختلاط يؤثر سلبياً عليها حتى يكاد يقلل من أهميتها.
- إن المعلومات المتوفرة على الإنترنت بغزارة ليست دائماً مطابقة لتقاليد المجتمعات العربية، وهذه الغزارة تصحبها بعض المشكلات التي ما يزال المختصون يبحثون عن حلول مرضية لها.
- عدم توفير حماية كافية للمعلومات السرية.
- مشكلة حماية الملكية الفكرية التي أصبحت مشكلة كبيرة بالنسبة للمعلومات الإلكترونية.



- صعوبة ممارسة رقابة على ما يسمى بالمعلومات الإلكترونية.
- نفاذ مستخدمين آخرين غير مرغوبين إلى المعطيات والملفات الجديدة على الشبكات المحلية.
- عدم وجود آلية محدده لحماية الجيل الجديد من التطرف والعنصرية والمواقع المخلة بالأخلاق.
- عدم توافر بنية للمعلومات الموجودة لديها بحيث لا توجد قواعد معيارية للوصول إليها أو لتصفيتها وأفضل وسائل البحث على شبكة الإنترنت تسمح بالوصول إلى ما يقارب ٣٠٪ فقط من المعلومات التي تتعلق بعملية البحث،وهذا يؤكد عدم ملاءمة الأساليب المستعملة للوصول إلى المعلومات المتوافرة في الشبكة.
- الارتفاع الحالي والمستقبلي في عدد الوثائق على شبكة الإنترنت سيصبح أحد مشكلات الوصول إلى المعلومة.
- إدمان الإنترنت:ارتبط الإدمان بمفهومه التقليدي المتعارف عليه بإدمان المخدرات الإنترنت قدم لنا



أشـــكالاً جديـــدة للإدمـــان أفرزتـــه التكنولوجيـــا الحديثـــة، وهـــو الإدمـــان الالكـــتروني ويعـــرف بأنـــه اســـتخدام شـــبكة الإنترنـــت أكثر مـــن ٣٨ ســـاعة أســـبوعياً ،هـــذا النـــوع الحديث من الإدمـــان لـــه آثـــاره التدميريـــة نفســـياً واجتماعيـــاً ومـــن مضـــاره أيضـــاً:

- إضاعة الوقت والتعرف على صحبة السوء.
- زعزعة العقائد والتشكيك فيها .
- نشر الفساد والإلحاد.
- تدمير الأخلاق ونشر الرذائل .
- التعرف على أساليب الإرهاب والتخريب .
- إشاعة الخمول والكسل.
- إضاعة مستوى التعليم.
- الإصابة بالأمراض النفسية .
- التجسس على الأسرار الشخصية .



ثانياً السلبيات:

العلاقة بين استخدام شبكة الإنترنت والاكتئاب:

تعددت الدراسات التي اهتمت بالآثار النفسية الناتجة عن استخدام شبكة الإنترنت وانقسمت إلى فئتين وهما: الفئة الأولى تؤكد وجود علاقة بين الآثار النفسية السلبية ومنها الاكتئاب، وبين استخدام الإنترنت والفئة الثانية تؤكد وجود علاقة بين الآثار النفسية الإيجابية ومنها الشعور بالارتياح وتخفيف ما يشعر به الفرد من مشاعر نفسية سلبية، وبين استخدام الإنترنت وقد انتبه الباحثون في السنوات العشر الماضية إلى ما يسمى بقلق الإنترنت، واهتموا بدراسته، وبحث العلاقة بينه وبين السمات الشخصية للمستخدمين، وعادات الاستخدام، إلا أنه ما زال حجم البحوث في هذا الصدد قليلاً، وفي حاجة للمزيد وانتبه الباحثون لقلق الإنترنت يوجد تأثير لقلق الإنترنت على العلاقة بين استخدام التطبيقات غير التفاعلية، وبين الشعور بالعزلة الاجتماعية ويرجع ذلك إلى ازدياد التعامل مع التطبيقات المختلفة عبر الإنترنت، ويزيد

الوقت الذي يقضيه الفرد بعيداً عن الآخرين، لاكتشاف هذه الأنشطة خاصة عندما لا يوجد قلق لدى الأفراد عند أو أثناء الاستخدام.

استراتيجية الاسترخاء:

يستطيع مستخدم الإنترنت أثناء عمله من خلالها وانشغاله بما فيها من معلومات وبرامج وعالم سريع من الاتصال أن يتوقف كي يمنح فرصة لذاته جسدياً وعقلياً للاسترخاء ، فيمكنه مثلاً أن يتنفس بشكل عميق ومنتظم، أو يعطي فرصة لعضلات جسده للاسترخاء ولو لفترة قصيرة، كما يمكنه أن يحرر عقله من جميع المهام والعمليات التي كان يقوم بها من خلال الإنترنت،وقد تتوفر أساليب التكيف للجسد والعقل معاً من خلال بعض الأنشطة التدريبية مثل اليوجا،وتعتبر محاولة الفرد اتباع بعض الأساليب البسيطة للاسترخاء أفضل حيث توصلت دراسة لمجموعة من النتائج على الوجه التالي:

أولاً: إن الأفراد يلجؤون للإنترنت كوسيلة هروب من



ضغوط الحياة اليومية من خلال إقامة علاقات جديدة لا تمثل لهم مصدر للترفيه وتمضية الوقت، فيقضون أوقاتاً طويلة في التفاعل معهم دون قصد مباشر،ولكن حياتهم الاجتماعية الفعلية تتأثر بهذا السلوك، فيقل تفاعلهم مع أفراد أسرهم، وأصدقائهم الفعليين بشكل غير مباشر صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط بين كثافة استخدام الإنترنت،وبإدمان الإنترنت، والقلق العام، والعزلة الاجتماعية، في حين لم تثبت صحته بالنسبة للشعور بالاكتئاب.

- وجود تأثير للسن في علاقة الارتباط بين كثافة استخدام الإنترنت،والتأثر بالاكتئاب،والقلق العام، والعزلة الاجتماعية، في حين نرفضه جزئياً فيما يخص التأثر بإدمان الإنترنت؛ حيث كانت أكثر فئة تتعرض لمشكلات نفسية مع ازدياد استخدامها للشبكة هي فئة العمر من ١٨ لأقل من ٢٥ عام التي يكثر بها طلاب الجامعة.

ثالثاً: تشير دراسات أن لدى هذه الفئة العمرية بعض



الخصائص التي تساهم في ازدياد تعرضهم لمشكلات نفسية مرتبطة باستخدامهم لشبكة الإنترنت، ونذكر منها :

١. يرغب كثير من الشباب في هذه المرحلة التمتع بمناخ من الحرية بعيداً عن سيطرة الوالدين؛ فيحاولون أن يختلقوا لأنفسهم مناخاً آخر من خلال استخدام الإنترنت كما يريدون، فيمكنهم مثلاً من خلال غرف الدردشة، أو مجموعات الأخبار أن يتحدثوا مع أصدقاء قد يكونون محل رفض من قبل الوالدين، مما يشعرهم بقدر من الحرية المتاحة عبر الشبكة.

٢. لا توجد رقابة على استخدام الأبناء للإنترنت خاصةً بعد انتشارها في أماكن كثيرة كالجامعات،ومقاهي الإنترنت، والنوادي، ومراكز الشباب، مما قد يدفعهم لتصفح صفحات الشبكة بحرية.

٣. قد يشعر بعض الشباب في مرحلة التعليم الجامعي بالذات بالغربة في ظل الأعداد الضخمة من الطلاب، فيجدون بديلاً أسهل من خلال الإنترنت،وتكوين صداقات من خلالها في جميع أنحاء العالم، فيصبحوا مشهورين بقدر بسيط من الجهد المبذول.



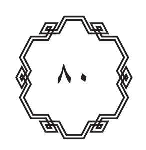
وقد تنوعت آثار شبكة الإنترنت السلبية على الشباب العربي إلى آثار عقدية وأخلاقية ونفسية واجتماعية واقتصادية وصحية وإجرامية وبيان ذلك على النحو التالي :

أولاً أضرار عقدية :

فمن مآسي شبكة الإنترنت ما تزخر به من مواقع تروج للعقائد الباطلة والأفكار الهدامة والدعوات الخبيثة ، ونتيجةً لما يسود مرحلة الشباب من فضول وعدم استقرار نفسي وفكري ، وقع كثير من الشباب العربي في حبائل جماعات مشبوهة تُعادي الدين وتناوئ الإيمان ومن أشنع الأمثلة على ذلك ما وصل به الحال من بعض الشباب العربي الذين انتسبوا إلى جماعة عبدة الشيطان .

ثانياً أضرار أخلاقية :

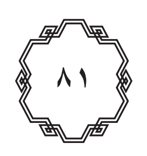
لعل الأضرار الأخلاقية من أبرز السلبيات التي أفرزها دخول الإنترنت إلى واقعنا العربي إذ تفشى ارتياد المواقع المروجة للجنس من قبل الشباب العربي ، وتوصلت احدي



الدراسات إلى أن ١٢,٣ ٪ ممن شملتهم الدراسة يستخدمون الشبكة للاطلاع على مواد اباحيه وقد أشارت دراسة في مستشفى تخصصي في المملكة العربية السعودية إلى أن ٩٣٪ من مستخدمي خدمة الإنترنت الموجودة في المستشفى استخدموها استخداماً غير محمود أخلاقياً وقد ساهمت مقاهي الإنترنت التي استغلت للوصول عن طريقها إلى مواقع مشبوهة ، فقد أشارت احدى الدراسات إلى أن موضوع الجنس يحتل مرتبة متقدمة من حيث اهتمام مرتادي مقاهي الإنترنت متقدماً حتى على البريد الإلكتروني ، وقد قام أحد المهتمين من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالدخول إلى سبعة مقاهي من مقاهي الإنترنت وتفحص مجلد الـ **TEMP** وهو المجلد الذي تخزن فيه المواد المجلوبة من الإنترنت، فوجد أن جميع الأجهزة تحوي مواقع سيئة وصور فاضحة ٠

ثالثاً أضرار نفسية :

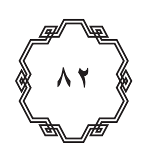
يتأثر الإنسان بمحيطه وبيئته ومن أهم الآثار النفسية التي نتجت عن الإنترنت ظاهرتان متقابلتان :



إدمـــان الإنترنـــت :أفــرز الاســتخدام المكثــف للإنترنــت ظاهــرة أصبحــت توصــف بأنهــا ظاهــرة مرضيــة وهــي إدمــان الإنترنــت أو (**Internet Addiction**) الــذي يُعــرف بأنه:(حالــة مــن الاســتخدام المــرضي وغــير التوافقــي للإنترنــت يــؤدي إلى اضطرابــات إكلينيكيــة)وهــذه الظاهــرة نــوع مــن الإدمــان وصفـت بأنهــا قريبــة في طبيعتهــا مــن إدمــان المخــدرات والكحــول حيــث يترتــب عــلى إدمــان الإنترنــت ظواهــر قريبــة مــن إدمــان المخــدرات ومــن هــذه الظواهــر:

ـ التحمــل : التحمــل يعــد مــن مظاهــر الإدمــان حيــث يميــل المدمــن إلى زيــادة الجرعــة لإشــباع مــاكان يتطلــب إشــباعه جرعــة أقــل ، وكذلــك مدمــن الإنترنــت فإنــه يزيــد مــن ســاعات الإســتخدام باطــراد لإشــباع رغبتــه المتزايــدة إلى الإنترنــت.

ـ الإنســحاب : يعــاني المدمــن مــن أعــراض نفســية وجســمية عنــد حرمانــه مــن المخــدر ، وكذلــك مدمــن الإنترنــت فإنــه يعــاني عنــد انقطــاع اتصالــه بالشــبكة مــن التوتــر النفــسي الحركــي ، والقلق



، وتركز تفكيره على الإنترنت بشكل قهري ، وأحلام وتخيلات مرتبطة بالإنترنت ٠

ـ رُهاب الإنترنت :هذه الحالة هي عكس الحالة السابقة حيث يسيطر على صاحبها القلق من استخدام الإنترنت نظراً لما يخشاه من أضرارها ويتطور هذا القلق ليصبح في صورة رُهاب يمنعه من الاقتراب من الشبكة واستخدامها الاستخدام الصحيح مما يترتب عليه تأخر المصاب بهذا الرُهاب في دراسته وفي عمله إذا كانت دراسته وعمله مما يتطلب استخدام الإنترنت

رابعاً أضرار اجتماعية :حملت الإنترنت مخاطر اجتماعية جدية ومن هذه المخاطر :

أ ـ فقدان التفاعل الاجتماعي :يخشى كثير من الباحثون أن تؤدي الإنترنت إلى غياب التفاعل الاجتماعي لأن التواصل فيها يحصل عبر أسلاك ووصلات وليس بطريقة طبيعية كما أن استعمال شبكة الإنترنت يقوم على الفردية حيث بدلاً من أن يقوم الفرد بالنشاط كالتسوق ومشاهدة البرامج الترفيهية مع



أسرته أصبح يقوم به بمفرده على شبكة الإنترنت مما يخشى معه من نشوء أجيال لا تجيد التعامل إلا مع الحاسب الآلي وقد أشارت دراسة أجرتها مجلة عالم المعرفة إلى أن ٤٠٪ من الشباب الذين شملهم الاستطلاع أفادوا أن شبكة الإنترنت أثرت عليهم من الناحية الاجتماعية وجعلتهم أكثر إنفراداً لكن من رأيي أن الاستخدام المعتدل للإنترنت لا يولد مثل هذا الأثر إذ لم تشر أي من الدراسات الحديثة في هذا المجال إلى مثل هذا التأثير، بل إن الاستخدام المعتدل للانترنت في رأيي يدعم العلاقات الاجتماعية لأن الإنترنت وسيلة اتصال وهي بذلك يمكن أن تساعد على تواصل الأهل والأصدقاء وإن نأت بهم الديار.

- التأثير على القيم الاجتماعية :ينشأ الشاب في ضوء قيم اجتماعية خاصة تُكَّون بيئة الجماعة الأولية لكن في ضوء ما يتعرض له الشاب خلال تجواله في الإنترنت من قيم ذات تأثير ضاغط بهدف إعادة تشكيله تبعاً لها بما يُعرف في مصطلح علم النفس بتأثير الجماعة المرجعية مما قد يؤدي إلى محو آثار الجماعة الأولية عليه مما يفقده الترابط مع مجتمعه المحيط به ويعرضه

للعزلـة والنفـور ومـن ثـم التوتـر والقلـق.

ـ الإســاءة إلى الأشــخاص :ســبق الحديــث عــن اســتخدام الإنترنــت في التشــهير والمضايقــة و مــن الاســتخدامات الســلبية للإنترنــت.

ـ تكويــن علاقــات بـين الجنســين عــن طريــق الإنترنــت :مــن المعلــوم أن المجتمعــات العربيــة مجتمعــات لهــا خصوصيتهــا النابعــة مــن دينهــا الــذي هــو اســاس تفردهــا ومعيــار ثقافتهــا وبــما تقدمــه الإنترنــت مــن وســائل اتصاليــة أصبحــت وســيلة لتكويــن علاقــات غــير بريئــة بــين الجنســين وفي دراســة أجرتهــا شــعبة الحاســب الآلي في إدارة تعليــم الريــاض ذكــر ٥٨٪ مــن طــلاب المــدارس الثانويــة التــي تــم اســتجوابهم أنهــم كونــوا علاقــات مــن خــلال الإنترنــت.

- خلــق صداقــات جديــدة للشــباب :يميــل الشــباب إلى تكويــن الصداقــات والإنترنــت توســع مــن الخيــارات المطروحــة أمــام الشــاب وتيــسر مــن اتصالــه بأصدقائــه ولئــن كان هــذا الأثــر لم يصــل إلى الآن إلى القــدر المطلــوب مــن الإيجابيــة لأن الصداقــة

قد أُفرغت من معناها السامي إلى معان عبثية ، إلا أن الوعي السليم والاستخدام الرشيد للإنترنت سوف يساعد الشاب على توجيه اهتمامه إلى الصالحين دينياً والملتزمين أخلاقياً جسمه وإيقاعه فريسة سهلة للسمنة ۰

مخالفات شرعية على الإنترنت :

وهذه بعض المخالفات الشرعية التي يقع فيها بعض من يسيء استخدام الإنترنت للتنبّه على خطرها .

أوّلاً : **مخالفات تتعلق بزيارة المواقع المحرمة** ، **ومنها** :

١. مواقع الكفر والإلحاد على اختلاف أشكالِها وصورِه دون وجود علم شرعي للزائر يقيه من الشبهات.

٢. مواقع أهل البدع كالرافضة والصوفية والأشاعرة والاباضية وغيرهم دون وجود علم شرعي للزائر يقيه من الشبهات.

٣. مواقع أهل الاتّجاهات المخالفة للإسلام كالعلمانية والحداثة والقومية ونحوها .

٤. مواقع الأفلام والصور الإباحية .



٥. مواقع الأغاني والموسيقى .

٦. مواقــع الأفــلام والفيديــو المحرمــة مثــل : المسرحيــات والتمثيليات وعروض الأزياء والرقص .

٧. مواقع تعليم الانتحار والسرقة والتجسس .

٨. مواقع الربا والقمار والمعاملات المحرمة .

٩. مواقع التعارف والصداقة بين الجنسين .

ثانياً : مخالفات تتعلق بمواقع المحادثات والشات ومنها:

١. التحــدث مــع الجنــس الآخــر غيرالمَحْــرَم بــلا غــرض شرعي.

٢. التحدث في قضايا الغزل والحب .

٣. التحدث في موضوعات الجنس و العلاقات المحرمة .

٤. إضاعة الأوقات حتى ولو كان الكلام في أصله مباحاً .

٥. مـا يحصـل في بعـض مواقـع المحادثـات مـن إمكانيّـة مشـاهدة صـورة الرجـل للمـرأة والعكـس .



ثالثاً : مخالفات تتعلّق بساحات الحوار والمنتديات ، ومنها:

١. كتابة الأخبار المكذوبة ونشر الشائعات المفتعلة .

٢. إيذاء المسلمين والتشهير بهم .

٣. الطعن في المسلمين بغير حقٍ .

٤. تنقّص علماء الأمّة و حرّاس الشريعة و نشر زلاّتهم ومثالبهم .

٥. تبادل الاتّهامات الجائرة ، وإلقاء الكلام على عواهنه بلا بَيّنة .

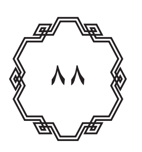
٦. كشف الأسرار المتعلقة بمصالح المسلمين .

٧. القول على الله بغير علم ، والتحدث في المسائل الشرعية والفتوى من غير المختصّين .

٨. إضاعة الأوقات في المهاترات الفارغة .

رابعاً : مخالفات تتعلّق بالبريد الاكتروني والرسائل ، ومنها :

١. تبادل الصور وعناوين المواقع الإباحية .



٢. تبادل رسائل الغرام والغزل بين الجنسين .

٣. إرسال بطاقات التهاني بأعياد الميلاد وغيرها من المناسبات المحرّمة .

٤. اختراق صناديق الآخرين بغير عذرٍ شرعيٍ ظاهر .

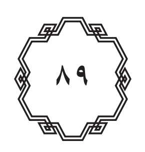
خامساً : مخالفات تتعلّق بالتعامل الالكتروني مع الآخرين ، ومنها :

١. تدمير المواقع بغير حقٍ شرعيٍّ بيّن .

٢. اختراق أجهزة الآخرين وسرقة مقتنياتهم وملفّاتهم .

٣. تبادل المعاملات المخالفة للقواعد الشرعية مثل :المبايعات والمساهمات الباطلة.

٤. الزواج الالكتروني الذي يفتقد الوليّ والشاهدين .





الباب الرابع

إدمان النت

إدمان الإنترنت

إذا كانت الإنترنت أوجدت مفاهيم جديدة، وساهمت في إعادة صياغة تصور الإنسان عن الزمان والمكان والذات، فإنها أحدثت أمراضاً جديدة أبرزها مرض إدمان الإنترنت ، وعندما تصل الأمور إلى صحة الإنسان فيجب عليه أن يعيد النظر ليصل إلى سلوك متوازن.

وهذا المرض يلقى اهتمام مع قلق لدى علماء النفس الأمريكيين خاصة؛ مما أدى إلى فتح عيادات متخصصة لمدمني الإنترنت، ويذكر أن ماريسا أول من فتح عيادة لعلاج إدمان الإنترنت في مستشفى ماكلين التابع لجامعة هارفارد سنة ١٩٩٦م .

لكن ما هو الإدمان؟ وما هي أعراضه؟ وكيف ينشأ؟ وما هي آثاره الصحية والنفسية والاجتماعية؟ وكيف يمكن علاجه؟ تساؤلات نحاول الإجابة عليها فيما يلى :



يُعرف إدمان الإنترنت بأنه مرض مثل الإدمان المعروف،

مصنف وسط أنواع الإدمان الأخرى، مثل إدمان المخدرات، فالإدمان مرض إما يكون سلوكياً ويمثله إدمان المخدرات، أو إدمان مادة، أو لعلاقة، وإدمان الإنترنت من إدمان السلوك، الذي يتعرض فيه الشخص للإنترنت لمدة تبدأ من ١٠ إلى ١٨ ساعة.

علامات الإدمان

وعن علامات إدمان الإنترنت فبمجرد استيقاظ الشخص من النوم، يتجه لتصفح صندوق بريده الإلكتروني ظناً منه أنه سيجد رسالة ما مهمة تنتظره، فالمدمن للإنترنت لديه دائماً إحساس أنه سيصله رسالة مهمة فيتصفح بريده الإلكتروني عدة مرات خلال اليوم بحثاً عن هذه الرسالة المهمة المزعومة،وهذا يؤثر على مهامه الاجتماعية فلو كان طالباً يهمل في دراسته أو لو كان يعمل يبدأ في التأخر عن عمله، أو يصطحب معه الكمبيوتر المحمول للعمل لتصفح الإنترنت هناك ، كما ينسحب من

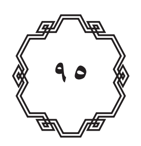
الواقـع ويصنـع عالمـاً مـن علاقـات تخيليـة أمـام الشاشـة لدرجـة أنـه يـأكل أمـام الكمبيوتـر .

أسباب ادمان الانترنت:

بـدأ تعريف ادمـان الانترنت وانتشـاره منـذ عـام ١٩٩٤وفى الواقـع هـو ظاهـرة نظريـة ونفسـية منتشـرة فى العـالم كلـه ولهـا عـدة أسـباب منهـا الشـعور بالملـل والفـراغ والوحـدة إلى جانـب انتشـار الانترنـت وتوافـره بشـكل كبـير كـما أن البعـض يجـد عـلى الانترنـت متنفـس للتواصـل والدردسـة والتعـارف والبعـض يجـد فيـه البحث عـن المعرفـة التـى يرغـب فيهـا لكـن فى النهايـة اسـتخدام الانترنـت بشـكل خاطـئ هـو مـا يسـبب الادمـان ويبـدأ فى ظهـور تأثـيره عـلى الصحـة النفسـية والاجتماعيـة والعامـة وهنـاك ثلاثـة أسـباب رئيسـية تجعـل مـن الانترنـت سـبباً في الإدمـان:

السرية :

فالإمكانيـة التـي يوفرهـا الانترنـت في الحصول عـلى المعلومات، طـرح الأسـئلة والتعـرف عـلى الأشـخاص دون الحاجـة إلى تعريـف



النفس بالتفاصيل الحقيقية توفر شعوراً لطيفا بالسيطرة إلى جانب ذلك، فإن القدرة على الظهور كل يوم بشكل آخر حسب اختيارنا، تُعتبر تحقيقاً لحلم جامح بالنسبة للكثير من الناس مما يقود البعض إلى إدمان الانترنت .

الراحة:

الانترنت وسيلة مريحة للغاية، ويتواجد عادة في البيت أو العمل، ولا يتطلب الخروج من البيت، أو السفر أو استعمال مبررات من أجل استعماله هذا التيسير يوفر حضوراً عاليا وسهولة فيما يتعلق بتحصيل المعلومات التي لم نكن نقدر على تحصيلها بدون الانترنت وذلك يجعل إدمان الانترنت أمراً سهلاً.

الهروب

مثل الكتاب الجيد أو الفيلم المثير، فإن الإنترنت يوفر الهروب من الواقع إلى واقع بديل ومن الممكن للإنسان الذي يفتقر إلى الثقة بالنفس أن يصير دون جوان، ويجد الإنسان



الانطوائـي لنفسـه أصدقاء، ويسـتطيع كل إنسـان أن يتبنـى لنفسـه هويـة مختلقـة وأن يحصـل مـن خلالها عـلى كل مـا ينقصـه في الواقـع اليومـي والحقيقـي ممـا يـؤدى لادمـان الانترنـت .

كـما أن مسـتخدم تلـك الخدمـات يقـدر أن يُخبـئ اسـمه وسـنه ومهنتـه وشـكله وردود فعلـه أثنـاء اسـتخدامه لتلـك الخدمـات، وبالتـالي يسـتغل بعـض مسـتخدمي الإنترنـت خاصـة الذيـن يحسـون منهـم بالوحـدة وعـدم الأمـان في حياتهـم الواقعيـة تلـك الميـزة في التعبـير عـن أدق أسرارهـم الشـخصية ورغباتهـم المدفونـة ومشـاعرهم المكبوتـة ممـا يـؤدي إلى توهـم الألفـة ولكـن حـين يصطـدم الشـخص بمـدى حـدود الاعتـماد عـلى مجتمـع لا يملـك وجهًـا لتحقيـق الحـب والاهتـمام اللذيـن لايتحققـان إلا في الحيـاة الحقيقيـة، يتعـرض مدمـن الإنترنـت إلى خيبـة أمـل وألم حقيقيـين .

أعراض إدمان الانترنت :

تظهـر أعراض **ادمـان الانترنت** وتأثيرهـا عـلى الصحـة النفسـية بشـكل قـوى فـإلى جانـب قضـاء سـاعات كثـيرة عـلى الانترنـت



تظهـر علامـات أخـرى تشـير إلى **إدمـان الانترنت** وهـى :

- ✍ التوتـر والقلـق والخـوف عنـد انقطـاع خدمـة الانترنـت أو عـدم توافرهـا والاحسـاس بسـعادة بالغـة وراحـة نفسـية عنـد الرجـوع إلى اسـتخدامها .
- ✍ القيـام مـن النـوم بشـكل مفاجـئ للجلـوس عـلى الانترنـت أو فحص البريد الالكترونى .
- ✍ التحـدث عـن الانترنـت باسـتمرار وعـدم التفكـير فى أى شـئ آخـر .
- ✍ إهمـال الواجبـات الاجتماعيـة والعمـل بسـبب إدمان الانترنت واسـتخدامه لسـاعات طويلـة .
- ✍ عـدم الإشباع من اسـتخدام الإنترنـت، وقضـاء أوقـات طويلـة مـع الشـبكة٠
- ✍ الشعور بالرغبة الشديدة في الدخول إليها عند تركها.
- ✍ بعـد اسـتخدام الشـبكة يلجـأ المسـتخدم إلى النـوم العميـق لفـترة طويلـة .
- ✍ ظهـور آثـار اضطرابـات نفسـية كالارتعـاش وتحريـك الأصابع



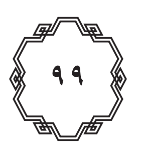
بصورة مستمرة.

- زيادة عدد الساعات أمام الانترنت بشكل مطرد تتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسهِ وهذة بداية ادمان الانترنت .
- قضاء وقت طويل في أنشطة متعلقة بالانترنت: مثل تنزيل برامج وبحث عن مواقع مختلفة وغير ذلك.
- يتعرض مدمن الانترنت لخطر خسارة عمله أو علاقات مهمة في حياته أو فرص دراسية بسبب الاستخدام المفرط للانترنت.

استخدام الانترنت كوسيلة للهروب من المشكلات، أو عند الإحساس بالحيرة والعجز أمام المشكلات، أو عند الشعور بالذنب أو القلق أو الاكتئاب وهذا هو تعريف ادمان الانترنت.

الآثار النفسية:

أما عن الآثار النفسية لإدمان الإنترنت فمدمن الانترنت يحدث له حالة من القلق والاكتئاب والإفراط في تناول الطعام كما يشعر بالوحدة والانطواء،ويتسبب إدمان الإنترنت في عدم



قدرتـه عـلى المواجهـة اجتماعيـاً وهـو مـا يعكـس نقـص في البنـاء والنضـج النفسـي لديـه، فتقـل لديـه مهـارات التواصـل ولا يسـتطيع أن يدخـل في علاقـات حميمـة مـع الآخريـن، ولا يسـتطيع التعبـير عـن نفسـه بسـهولة وتقـل قدرتـه عـلى اتخـاذ القـرار.

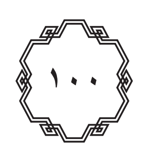
تأثير إدمان الانترنت على الصحة النفسية :

إن أضرار ادمـان الانترنـت وتأثـيره عـلى الصحـة النفسـية عدديـة فبدايـة مـن الشـعور بالقلـق والتوتـر والاكتئـاب عنـد انقطـاع خدمـة الانترنـت وتأثـير ذلـك عـلى الصحـة النفسـية مـروراً بزيـادة الاحسـاس بالخجـل والانطـواء وعـدم القـدرة عـلى إقامـة علاقـات اجتماعيـة إلى جانـب ذلـك عـدم القـدرة عـلى التعامـل مـع الضغـوط والمشـاكل اليوميـة والهـروب المسـتمر منهـا مما يتسـبب فى الشـعور بعـدم الثقـة بالنفـس واحتقـار الـذات وذلـك بالطبـع يـضر الصحـة النفسـية .

مقياس الإدمان:

كيف يعرف الشخص أنه مصاب بداء إدمان الإنترنت؟!

هنـاك عـدد مـن الأبحـاث قدمـت بعضاً من المعاييرالتـي



تستطيع من خلالها تشخيص نفسك بدون حاجة إلى طبيب ، فهناك أسئلة يجيب عليها الشخص لكي يعرف هل هو مدمن أم لا ؟ هذا الاختبار حول مدى إدمان الانترنت يتكون من ٢٠ سؤال كل سؤال يتضمن خمسة خيارات، بناءا علي المحصلة النهائية يمكن تصنيف الحالة لثلاث مستويات: متدني، متوسط وحاد الإدمان الانترنت والأسئلة هي:

١. هل أنت منغمس أي مشغول الذهن بما تفعله على الإنترنت قبل وبعد تركه؟ .
٢. هل ترى أنك تحتاج عدد ساعات أكثر على الإنترنت للوصول لدرجة الإشباع؟.
٣. هل حاولت مراراً أن تقلل عدد الساعات لكنك فشلت؟
٤. هل تشعر بالقلق والاكتئاب وعدم الراحة أو تغير المزاج عندما تحاول أن تبتعد أو تقلل من استخدامك له؟
٥. هل تقضي على الإنترنت وقتاً أطول مما كنت قد حددته لنفسك؟٠



٦. هـل تعرضـت علاقاتـك الأسريـة والاجتماعيـة، كـما تعـرض أداؤك في العمل للتدهور بسبب الإنترنت؟٠

٧. هــل كذبت على عائلتــك أو معالجــك لكــي تخفــي مــدى تورطــك في اســتخدام الإنترنــت؟٠

٨. هــل تســتخدم الإنترنــت كوســيلة للهروب من تغــير المــزاج أو مشاكلك النفسية مثل الاكتئاب أو القلق؟.

والإجابة عــن ٥ أسـئلة منهـا أو أكثـر بنعـم تعنـي أنـك مدمـن إنترنت.

علاج ادمان الانترنت :

علاج ادمــان الانترنت مختلــف تمامــاً عــن عــلاج ادمــان المخـدرات فهـو لايحتـاج الى مصحـات عـلاج للادمـان أو عـلاج نفسـى مكثـف لكـن الأمـر يحتـاج إلى مـلء الفـراغ بهوايـات متنوعـة وكذلـك الجـوء إلى العـلاج النفسـى للتخلـص مـن حالـة الانطـواء والعزلــة التــى يصنعها ادمــان الانترنــت كــما يســتخدم فى بعــض الحـالات بعـض المهدئـات ومضـادات الاكتئـاب وذلـك للجـوء إلى



النـوم حيـث أن ادمـان الانترنـت يتسـبب فى اضطرابـات فى النـوم وذلـك لـه تأثـير ضـار للغايـة عـلى الصحـة النفسـية .

وهنـاك عـدة طـرق لعـلاج إدمـان الإنترنـت، أول ثـلاث منهـا تتمثـل في إدارة الوقـت، ولكـن في حالـة الإدمـان الشـديد لا تكفـي إدارة الوقت،بـل يلـزم من المريـض اسـتخدام وسـائل أكثـر جديـة تتمثـل في الآتي:

١. عمـل العكـس: فـإذا اعتـاد المريـض اسـتخدام الإنترنـت طيلـة أيـام الأسـبوع نطلـب منـه الانتظـار حتـى يسـتخدمه في يـوم الإجـازة الأسـبوعية، وإذا كان يفتـح البريـد الإلكـتروني أول شيء حـين يسـتيقظ من النوم نطلـب منه مـن ينتظـر حتـى يفطـر، ويشـاهد أخبـار الصبـاح، وإذا كان المريـض يسـتخدم الكمبيوتـر في حجـرة النـوم نطلـب منه منيضعـه في حجـرة المعيشـة وهكـذا.

٢. إيجـاد موانـع خارجيـة: نطلب من المريـض ضبـط منبـه قبـل بدايـة دخولـه الإنترنـت بحيـث ينـوي الدخول علياالإنترنـت سـاعة واحـدة قبـل نزولـه للعمـل مثـلا، حتـى لا يندمـج في الإنترنـت بحيـث يتناسـى موعـد نزولـه للعمـل.



٣. تحديد وقت الاستخدام: يطلب من المريض تقليل وتنظيم ساعات استخدامه بحيث إذا كان يدخل على الإنترنت لمدة ٤٠ ساعة أسبوعياً نطلب منه التقليل إلى ٢٠ ساعة أسبوعياً،وتنظيم تلك الساعات بتوزيعها على أيام الأسبوع في ساعات محددة من اليوم بحيث لا يتعدى الجدول المحدد.

٤. إعادة توزيع الوقت: نطلب من المريض أن يفكر في الأنشطة التي كان يقوم بها قبل إدمانه للإنترنت، ليعرف ماذا خسر بإدمانه مثل: قراءة القرآن، والرياضة، وقضاء الوقت مع الأسرة، والقيام بزيارات اجتماعية وهكذا نطلب من المريض من يعاود ممارسة تلك الأنشطة لعله يتذكر طعم الحياة الحقة وحلاوتها.

وللتخلص من الإدمان يُنصح بالآتي :

- أن يعي المصاب أنه يعاني من الإدمان ، ليبدأ مرحلة العلاج.
- أن يضبط وقت اتصاله بالشبكة أو بالجهاز، ولا يفكر فيها عند تركها.



- البحث في الأسباب التي تدفع المدمن إلى التوحد مع الكمبيوتر والاستغراق فيه، ومحاولة معالجتها وعدم الهروب منها.
- وإذا لم يُفلح في ذلك، يلزمه طلب المساعدة من الأهل أو الطبيب .

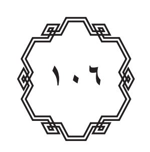
مشكلة إدمان الإنترنت :

تكمن مشكلة إدمان الإنترنت في أن معظم مستخدمي الإنترنت لا يعرفون حدود أو خطورة هذه الظاهرة وبالتالي فهم عُرضة لخطر الإدمان دون أن يشعروا بذلك لذا بدأت العديد من الجامعات ومراكز البحوث الأمريكية بتعريف وتوعية الأفراد والطلاب بطبيعة إدمان الانترنت من خلال عقد ندوات علمية وتقديم المشورة على اعتبار أن إدمان الإنترنت لا يختلف عن غيره من أنواع الإدمان الأخرى كما أن الكثير من الناس يدمن الانترنت دون أن يعلم والأكثر يعلمون أنهم مدمنون للانترنت ولا يستطيعون التوقف لأسباب كثيرة فهم لا يملكون القوة أصلاً لذلك لا يستطيعون الاقلاع عن ادمان

الانترنت ولا تركة يوماً واحداً لذلك فان ادمان الانترنت مرض خطير يجب علينا اكتشافه ومعالجته مبكراً .

من الأكثر عرضة لادمان الانترنت ؟:

ان الصبية هم الأكثر عرضه من الفتيات لادمان الانترنت كما أن كل من يتجاوز استخدامه للشبكة العنكبوتية ٢٠ ساعة أسبوعياً تتزايد لديه احتمالات ادمان الانترنت والمراهقين يكون احتمال اصابتهم بادمان الانترنت كبير جداً وكذلك الأشخاص الانطوائيين أى الغير اجتماعيين هم أكثر عرضة للاصابة بادمان الانترنت وحسب بعض الدراسات التي تمت في هذا المجال فإن أكثر الناس قابلية لادمان الانترنت هم أصحاب حالات الاكتئاب والشخصيات القلقة وهؤلاء الذين يتماثلون الشفاء من حالات إدمان سابقة إذ يعترف الكثير من مدمني الإنترنت أنهم كانوا مدمنين سابقين للسجائر أو الخمور أو الأكل، كما أن الذين يعانون من الملل كربات البيوت مثلاً أو الوحدة أو التخوف من تكوين علاقات اجتماعية أو الإحساس الزائد بالنفس لديهم قابلية أكبر لادمان الإنترنت حيث يوفر فرصة لمثل هؤلاء لتكوين علاقات اجتماعية وهمية بالرغم من وحدتهم في الواقع .



المواقع التى يستخدمها مدمنوا الانترنت:

يختلف استخدام مدمنى الانترنت للمواقع ولكن غالباً هذه هى المواقع والطرق التى تتسبب فى إدمان الشخص للانترنت وتجعله يقضى ساعات دون شعور على الانترنت:

- مواقع الدردشة بما فيها من مغريات للانطوائيين وكذلك الاجتماعيين إذ تجعلهم يتحدثون مع أصدقائهم الوهميين كثيراً وأعتقد أنها أكثر المواقع التى تتسبب فى ادمان الانترنت .
- الفيس بوك بما فية من مميزات عديدة ففيه تبدى رأيك فيما تشاء وتتناقش حول الموضوعات المختلفة كما تتحدث مع أصدقائك ولا يمكن لأحد أن ينكر أنه من أهم أسباب ادمان الانترنت .
- المواقع الاباحية التى يجلس بعض مدمنى الانترنت أمامها بالساعات .
- التدوين والمدونات يكون الكثير من المدونين مدمنين انترنت إذ يحتاج للمكوث على الشبكة العنكبوتية كثيراً



جـداً مـن أجـل تحديـث وإشـهار مدونتـة .

- مواقـع الألعـاب والأفلام يقـضى مدمنـى الانترنـت عـشرات السـاعات مـن أجـل مشـاهدة الأفـلام ولعـب الألعـاب المختلفـة المنتـشرة عـلى الانترنـت .
- المواقـع الاخبارية والثقافيـة فهـى مليئـة بالأخبـار التـى لا تنتهـى يمكـن للشـخص مـن خلالهـا متابعـة كافـة الأخبـار والمعلومـات دون انتهـاء لذلك فهى تتسبب فى إدمان الانترنت .

نصائح لمدمنى الانترنت :

إن لـكل مدمـن نـت قصـة مختلفـة عـن قصـص باقـي المدمنـين وتتعلـق أكثـر بالأسـباب الـذي دفعتـه إلى الانشـغال بالنـت، والمتخصـص النفسي وحده، يمكنـه أن يحـدد طريقـة العلاج،انطلاقاً ممـا توصـل إلى كشـفه مـن أمـرِ أسـباب الإصابـة بهـذا النـوع مـن الإدمـان لهـذا لا يمكـن توجيـه نصائـح موحّـدة إلى الجميـع، غـير أنـه مـن الممكـن إعطـاء فكـرة عامـة، حتـى يتمكـن الأشـخاص المعنيـين مـن الوعـي بحالتهـم وتنظيـم علاقتهـم بالإنترنـت أولاً وقبـل كل شيء، إن كنـت تشـك في أنـك مـن مدمنـي النـت،



فحاول أن تستعلم وتقرأ أو تسأل عن هذا النوع من الإدمان، وأن تراقب وتحسب الوقت الذي تقضيه أمام الحاسب تُبحر في النت أو تحدث أصدقاءك أو حتى الوقت الذي تقضيه مثلاً في الألعاب الإلكترونية خارج نطاق الإنترنت.

اعقد العزم على أن تحدد ساعات معينة فقط تستعمل فيها النت، وسيكون من الأفضل أن لا تتجاوز ١٠ ساعات أسبوعياً أمام الإنترنت، أيضاً إذا شعرت أنك مدمن نت، فحاول أن تتحدث في الأمر مع فرد من أسرتك، أو مع صديق، واطلب أن يمدوا لك يد المساعدة لكي تتخطي هذا الإدمان، من جهة أخرى، حاول أيضاً أن تعيد وصل العلاقات الاجتماعية التي انقطعت، أو كادت تنقطع بسبب انغلاقك على نفسك ، مثلاً أعيد الاتصال بأصدقائك، الذين لم تراهم منذ فترة ولم تخرج معهم، واسأل عن أقاربك الذين لم تراهم منذ فترة، أعيد وصل ما انقطع وخصص لهم بعضاً من الساعات،التي كنت تخصصها للإنترنت،وأخيراً حاول زيارة متخصص نفسي أو طبيب نفسي، إن وجدت أنك غير قادر على إنجاح كل هذه المحاولات.



الباب الخامس

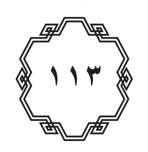
الانترنت والعولمة الثقافية



الانترنت ما له وما عليه

منذ ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واتخاذها حيزاً رئيسياً من حياة الانسان اليومية،جذبت اهتمام الباحثين في علم الاجتماع والاقتصاد والسياسة، نظراً لارتباطها في مناحي الحياة المختلفة خاصة في عصر العولمة ومن أهم تكنولوجيا المعلومات وأكثرها إثارة في هذا الحقل هو الانترنت وما يشكله من حلقات رابطة بين السياسة والاقتصاد والثقافة.

لعل القرية العالمية التي أشار إليها مارشال ماكلوهان في منتصف القرن التاسع عشر هي التي أثارت الأسئلة حول امكانية اندماج الشعوب وثقافاتها لتتحول بالفعل الى قرية واحدة وعلى الرغم من صعوبة اختبار صحة هذه الفرضيات إلا أن العديد من الأمثلة توضح صعوبة هذا التجانس المطلق فقد تتغير عادات الاستهلاك اليومية لسلع معينة وكماليات في حياة الانسان لكن من الصعب أن تتغير جوهر العادات والتقاليد والمعتقدات المرتبطة باللغة والدين والمجتمع ولعل هذا ما يدفع المجتمعات لإعادة انتاج ما هو عالمي محلياً وبهذا قد يكون الانترنت تحدياً للعولمة الثقافية أكثر من كونه.



محفزاً لها إن علاقة الانترنت بالعولمة الثقافية مرتبطة بتدفق المعلومات الهائل في الفضاء الالكتروني، بالاضافة الى موجات الهجرة البشرية بحثاً عن العلم أو العمل والتي لا يمكن فصلها عن التدفق المعلوماتي في أسواق السياسة والاقتصاد وعلى الرغم من تعدد تعريفات العولمة الثقافية تبعاً لكل مجتمع ورؤيته الا أن تبني الافكار الجديدة المعولمة في المجتمعات ليس بالأمر السهل وهذا ما يجعل قالب العولمة الثقافية متحولاً من مجتمع لآخر من ناحية التأثير فتوفر الانترنت والرقابة جعل الفجوة الرقمية تحدياً قوياً أمام خلق مجتمع عالمي متجانس تماماً ناهيك عن مكونات الثقافة نفسها كالدين واللغة والعادات والتقاليد والمعتقدات التي تشكل سدّاً منيعاً كونها تمثل الهوية الفردية والجمعية.

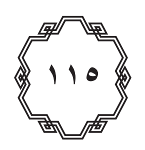
لعل من التشبيهات الملائمة لوصف التغيرات في المجتمعات هو المستويات فيرى الباحث الامريكي جوزيف ستروبار ٢٠٠٨ أن العولمة الثقافية تشكل طبقات جديدة انتقالية في الهوية الفردية والجمعية لمستخدمي الانترنت كالناظر إلى نهر



في أسفل المنحدر يرى بشكل جانبي مستويات متعددة للمياه الجارية ويلاحظ أن هناك مستويات جوهرية من المياه لا يمكن الاستغناء عنها ليتم استقبال مستويات جديدة وهنا يشير الباحث الى مستويات اللغة والدين والتعليم والطبقة الاجتماعية والعرق كمستويات أساسية لا تتجزأ مهما تأثرت أجزاء منها بالعولمة إثر الهجرة المؤقتة أو الاتصال بالانترنت.

وعلى الرغم من محاولات قوى العولمة الاقتصادية والسياسية لنشر ثقافة استهلاكية محددة تخدم المصالح الاقتصادية وبالتالي السياسية عبر وسائل الاعلام، فإن استيعاب المجتمع لهذه المفاهيم الجديدة يبقى في إطار خلفيته الثقافية، نرى ذلك جلياً في ثقافة استهلاك الكولا والجينز والوجبات السريعة التي يتم تمريرها في أفلام هوليوود مثلاُ وبالرغم من هذا تبقى هذه الثقافة الدخيلة في المرتبة الثانية في اهتمامات الفرد.

ومع ظهور منصات الإعلام الجديد أو الاجتماعي الذي يتيح للمستخدم انتاج سيل المعلومات الخاص به أصبح هذا



تحدياً جديداً في العولمة الثقافية فلم يعد الانتاج المعلوماتي حكراً على طبقة معينة بل أصبح فضاءً مفتوحاً للجميع وعلى الرغم من مساهمة الاعلام الاجتماعي في التقليل من الفجوة المعلوماتية بين المجتمعات الا ان الاختلافات العميقة لا زالت صامدة في وجه التغيير. بل وبالعكس، ففي بعض الحالات رفعت النجاحات العالمية من سقف المتوقع انتاجه محلياً، ويظهر هذا جلياً في عصر أفلام بوليوود الهندية ونوليوود النيجيرية التي اقتبست عن هوليوود إطارها العام وحولته إلى انتاج محلي يعكس هموم المجتمعات المنتجة لها.

هذه التحولات قادت الباحثين الى إطلاق تسميات جديدة على القرية العالمية المتجانسة لتصبح قرية متعددة ومتنوعة الثقافات نظراً لتعدد جنسيات وسائل الاعلام المنتجة للصور والأفكار والثقافات. وربما هذا أيضاً ما دفع الصحفي والباحث الامريكي جيمس لول (٢٠٠٠) ليؤكد أن العولمة الثقافية لا تعني بالضرورة هيمنة المجتمع المتطور تكنولوجياً على العالم وتدمير منظومات الثقافات المحلية. ويؤكد أيضاً



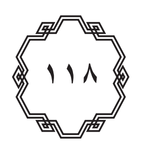
أن المسافات الجغرافية بين المجتمعات لا زالت عائقاً في وجه العولمة الثقافية بالرغم من توفر الانترنت وغيره من وسائل الاتصال والدليل على ذلك مناطق الهند وروانـدا وإثيوبيا والتبت وفلسطين التي لا زالت تعاني نزاعات عرقية وسياسية ويرى لول أيضاً أن المجتمعات باتت تتصل بالانترنت كإثبات وجود مكانة رمزية لها بين المجتمعات الأخرى.

لعل الانترنت أيضاً يحفز الروابط بين المجتمعات المضطهدة سياسياً كحال اللاجئين الفلسطينيين الذين وجدوا فيه فرصة للتواصل مع اخوانهم في الأراضي المحتلة والشتات وربما هذا ما يمثل نظرية عالم الاجتماع الاسباني مانويل كاستلز (٢٠٠٤) حول روابط الهوية الجماعية المتينة التي تجمع القوميات المتفرقة سياسياً وغير المحمية بسيادة دولة كاملة ولعل اتساع حدود الخيارات المتوفرة على الانترنت تجعل من السهل على الفرد أن يختار مجتمعه الافتراضي الذي يكون فى العادة متقارب أو مماثل لثقافته.



ومن ناحية أخرى تلعب اللغة في هذا المجال دوراً صريحاً ومع ذلك تلحظ حرص مواقع الانترنت العالمية ومحركات البحث ومنصات الاعلام الاجتماعي على توفير عدة لغات لضمان الوصول الى أكبر عدد ممكن من المتصفحين ولعل أفضل مثال على ذلك هو الموسوعة الالكترونية ويكيبيديا التي وصل عدد اللغات المتوفرة عليها في ٢٠٠٧ الى نحو مئة وأربعة وسبعين لغة بالرغم من توفر النسخة الانجليزية منها.

جوجل أيضاً مثال صارخ على الاهتمام بمحاكاة تعدد اللغات والثقافات، حيث أن لكل دولة نطاقها الرقمي الخاص بها كصفحة جوجل لتركيا أو المملكة المتحدة مثلاُ وفي نفس السياق يظهر الاهتمام باللغة من خلال الشعار المبتكر لجوجل الذي يحاكي في كل يوم قصة شخصية أو مناسبة عالمية ويوفرها على كل نطاق بلغته الخاصة ومن ناحية أخرى لا يمكن اهمال ظهور لغة العربيزي التي تقلق العديد من الباحثين في مجال اللغة فإعلان جوجل في أواخر عام ٢٠١٢ عن اعتماد العربيزي كلغة بحث على محركه أثارت المخاوف حول ركاكة استخدام



العربية بهذا الشكل فالتمسك باللغة هو جزء من الدفاع عن الهوية في وجه عولمة الثقافة وهذا ما قد يفسر نمو اللغة العربية بنسبة ٣٠٠٪ في المحتوي الالكتروني.

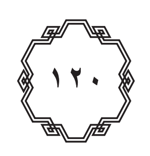
محاولات الانترنت المتعددة في تجاوز الحدود السياسية والجغرافية لم تفلح في اختراق الحدود الثقافية وتمسك المجتمعات بهوياتها فى الحد الأدنى ويشير كاستلز في هذا المجال الى رغبة الشعوب فى التميّز عن غيرها من خلال هويتها الثقافية الملموسة وهذا ما يشكل تحدياً آخر للعولمة الثقافية وهذا ما يمكن إجماله بشعور المواطنة والانتماء من خلال العادات المشتركة والذاكرة الجماعية والتاريخ والمعتقدات والرموز إذاً بالرغم من سيل المعلومات العالمي على الانترنت الا أن صلابة الهوية الثقافية وقدرة الشعوب على امتصاص وهضم الثقافات الدخيلة قد يكون بطيئاً نسبياً.

أما الفجوة الرقمية التي تفصل الدول الفقيرة عن الثرية قد تكون مسبباً آخر لتفاوت مظاهر العولمة الثقافية فتوفر



الشبكة العنكبوتية وجودة الاتصال بها مرتبط بشكل مباشر بالحالة الاقتصادية في الدولة وهذا ما يفسر تطور استخدام تكنولوجيا المعلومات في دول الخليج العربي مقارنة بفلسطين والاردن ولبنان وسوريا ناهيك عن دور الرقابة الذي تلعبه الحكومات في ضبط قدرة المواطنين على الوصول إلى بعض محتويات الانترنت التي يظهر أكثر أشكالها تطرفاً في الصين.

إن عالم البحث في علاقة الانترنت بالعولمة الثقافية لن يتوقف مع تسارع التغيرات في هذا الحقل ومما لا يمكن إنكاره هو تأثير التكنولوجيا على جوانب الحياة المختلفة لكن من ناحية أخرى لا يمكن للتكنولوجيا أن تلغي الأميّة في ظل الفجوة الرقمية، ولا يمكنها تجاوز العرق والدين والنوع الاجتماعي وغيرها من مكونات الهوية الثقافية لذلك فإن التجانس المطلق بين شعوب العالم هو سريالية بعيدة المنال ومبالغ فيها حتى وإن تم قولبة ما هو عالمي بإطار محلي وهذا ما يلخصه جيمس لول بقوله: على الرغم من اتساع نطاق الاتصال بالتكنولوجيا بشكل هائل إلا أنها لن تجعل من العالم شعباً واحداً.



تأثير الانترنت على الوطن العربي اقتصادياً

أصبحت الإنترنت سوقاً واسعة للشركات، بعض الشركات الكبيرة ضخمت من أعمالها بأن أخذت مميزات قلة تكلفة الإعلان والاتجار عبر الإنترنت،ويعرف بالتجارة الإلكترونية وهي تعتبر أسرع طريقة لنشر المعلومات إلى عدد كبير من الأفراد ونتيجة لذلك قام الإنترنت بعمل ثورة في عالم التسوق وقام بتسهيل عملية التسوق الشخصي ، ويتيح لشركة ما أن تسوق منتج لشخص معين أو مجموعة معينة من الأشخاص بطريقة أفضل من أي وسط إعلاني .

أن التشريعات العربية في شأن التجارة الإليكترونية تنمو ببط ء وعلى استحياء فحتى الآن لم يصدر سوى قانون التجارة الإليكترونية في تونس ودبي والأردن والبحرين .

تأثير الانترنت على الإدارة الحكومية في الوطن العربي

تمضي نظم المعلومات والاتصالات قدماً وبشكل متسارع وتأتي مع كل يوم بجديد، ويمكننا القول بأنه أصبح للكمبيوتر



والاتصالات دوراً رئيسياً في المجتمع بشكل عام وفي تطور أداء الأجهزة الإدارية الحكومية بشكل خاص ومن المسلم به أنه من الصعب بمكان رسم صورة لنهاية المطاف لهذه التكنولوجيا ولكنها لا تزال حتى الآن تتركز بشكل رئيسيي في بلدان العالم المتقدم، وبالتالي فإن دراسة منجزات هذه التكنولوجيا وتطبيقاتها خاصة في مجال الإدارة الحكومية للأنشطة الحضرية بالمدينة، وكذلك دراسة المشروعات والتصورات المستقبلية في هذه الدول يساهم إلى حد بعيد فى وضع النقاط الرئيسية لملامح مجتمع المستقبل .

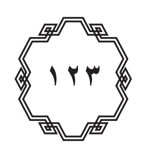
مع تطور مفاهيم نظم المعلومات، وازدهار تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات في النصف الثاني من القرن العشرين، ظهرت أنواع متعددة من نظم المعلومات المبنية على الحاسبات كل منها يسعى إلى تلبية احتياجات معينة في المجالات الإدارية المختلفة، وكل منها يعمل على الإسهام بشكل أو بآخر في تحسين فاعلية الأداء التنظيمي والإداري وقد كان لذلك الأثر المباشر على الأجهزة الإدارية الحكومية، من حيث رفع كفاءتها



وتحسين وتطوير طريقة أدائها.

وعلى ذلك ظهر ما يعرف بالحكومة الالكترونية التي تأخذ بالأساليب الحديثة من تكنولوجيا ونظم المعلومات بهدف تبسيط الإجراءات الإدارية في الحصول على الوثائق والقرارات والخدمات الحضرية المختلفة للمواطنين وبالتالي تسيير أعمالهم اليومية المتعلقة بالأجهزة والمؤسسات الحكومية المتعددة من خلال وسائل المعلومات والاتصالات، كما تهدف إلى مساعدة أصحاب القرار في الأجهزة الحكومية على اتخاذ القرار في الوقت المناسب.

من الضروري إدراك التأثير الهائل للتطورات المتلاحقة في تكنولوجيا ونظم المعلومات على الأجهزة الإدارية الحكومية العربية، وانعكاس ذلك على الأنشطة الحضرية بالمدينة العربية فسوف تتغير الكثير من أساليب تأدية تلك الأجهزة لأعمالها، ومن وسائل تحقيق تلك الأجهزة لأهدافها، وسوف يصاحب ذلك تغيير الكثير من المعتقدات التنظيمية السائدة لقد أصبح



لزاماً في ظل تكنولوجيا ونظم المعلومات أن تعيد الأجهزة الإدارية الحكومية في معظم المدن العربية اكتشاف نفسها، وتراجع تقييم خدماتها، والتركيز على طالب الخدمة، والهيكلية التنظيمية، واستخدام التكنولوجيا وسوف يتوقف نجاح تلك الأجهزة على نحو أكثر من ذي قبل على فهم طبيعة التغير واستباق التكنولوجيا واستخدامها على نحو يوظف مزاياها.

إن بناء نظم للمعلومات في الأجهزة الإدارية الحكومية بالمدن العربية أصبح ضرورة ملحة لا بد منها، حيث أصبحت مصدراً جديداً لقوة تلك الأجهزة الإدارية يساهم في تحسين كفاءة وفاعلية الأداء لذلك يجب على الأجهزة الإدارية الحكومية في المدن العربية أن تقوم برسم سياسات واستراتيجيات لتطوير مصادر المعلومات لديها وتحفيز عملية الانتفاع من أنظمة المعلومات، بهدف تطوير وتنمية تلك الأجهزة بما يتماشى وينسجم مع التطورات الحادثة، لتحقيق نمو أكثر فاعلية في الخدمات الحكومية وسوف يؤدي الفشل في الشروع في الوقت المناسب بنشاط فعال في هذا المجال إلى عواقب تتصل بقدرة

الأجهزة الإدارية الحكومية على توفير الدعم الفعال للتنمية العمرانية والاقتصادية والاجتماعية في المدينة العربية.

تأثير الانترنت على الوطن العربي سياسياً:

رغم اختلاف الأيديولوجيات السياسية والثقافية في العالم العربي فإن العرب يقفون مع شبكة الإنترنت للمرة الأولى بلا حدود حقيقية تفصلهم أو حواجز تعترض تواصلهم أو تعوق عملية انتقال المعرفة بينهم؛ إذ أتاحت الإنترنت للعرب إمكانية الخوض في مناقشات ومناظرات حول الدين والمرأة والحكم بجرأة وحرية كبيرة، ويمكننا القول إن الإنترنت أصبحت منبراً حراً في العالم العربي بعدما أرست مجموعة من القواعد الضمنية للتواصل بين الأفراد والجماعات والقوميات المختلفة، وأتاحت إمكانية الانفتاح على المجتمع العالمي على اعتبار أن أي تكنولوجيا تعمل تدريجياً على خلق بيئة إنسانية جديدة .

يرى البعض أن الإنترنت ستؤثر على السياسة في العالم العربي، وستجبر القادة العرب على السماح بحريات أكثر،

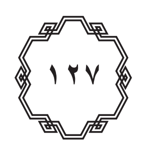


كذلـك سـتؤثر في الـرأي العـام وصنـع القـرار السـياسي العـربي، حيـث إن اسـتخدام الإنترنـت سـيؤدي إلى إيجـاد نظـام سـياسي يتسـم باللامركزيـة والانفتـاح الديمقراطـي، ومـن الممكـن أن تشـجع الإنترنـت الحكومـات العربيـة عـلى تبنـي القطـاع الخـاص ولكـن انعكاسـات الإنترنـت عـلى الثقافـة العربيـة سـوف تعتمـد عـلى الطريقـة التـي يقررهـا العـرب في اسـتخدامه ، وهنـاك توقعـات أن تـؤدي الإنترنـت إلى المسـاعدة في تحريـك المجتمـع المـدني العـربي وإلى خلـق جـو يتسـم بالحريـة والديمقراطيـة، كـما أن الإنترنـت لديهـا القـدرة عـلى عبـور الفجـوة الثقافيـة بـين العـرب والغـرب رغـم مخاوف بعـض العـرب مـن تأثـير ذلـك عـلى هويتهـم القوميـة وثقافتهـم وللانترنـت أهميـه كـبرى في دعـم القضايـا العربيـة وأهمهـا الـصراع العـربي الإسرائيـلي، ومقاومـة التعتيـم الإعلامـي الغـربي لحقيقـة مـا يجـري مـن حـرب قـذرة بـين شـعب أعـزل لا سـلاح لـه إلا الإيـمان بوجـوب الدفـاع عـن مقدسـات الأمـة الإسـلامية، وبـين حشـود عسـكرية إسرائيليـة مدججـة بـكل أنـواع السـلاح منهـا المحـرم دوليـاً والمحظـور اسـتخدامه فمنـذ انتفاضـة الأقـصى



برز مصطلح الجهاد الإلكتروني والحرب الإلكترونية لمقاومة وسائل الإعلام الغربية التي تزيف الحقائق وتبين المعتدي كأنه ضحية، والضحية كمعتد غاشم .

وهناك أيضاً ما يعرف بالحرب الإلكترونية وأساليبها ومقوماتها فتعرف بأنها انتقال الهجمات إلى رحاب مواقع الإنترنت بغرض تدميرها أو تعطيلها أو تشويه محتوياتها، وتعطيل البريد الإلكتروني لجهات حساسة وشخصيات على مستوى القيادات السياسية مما يشل ويعيق وسائل الاتصال وتعود البداية الحقيقية التي صعدت الهجمات الافتراضية إلى أكتوبر ٢٠٠٠، عندما شنت مجموعة إسرائيلية هجمات على موقع حزب الله بعد أسر الجنود الإسرائيليين الثلاثة، حيث قام مختص إسرائيلي في علوم الحاسب الآلي يدعى ميكي بوزاجلوا مع فريق من قراصنة الإنترنت بحذف محتويات موقع حزب الله ووضع نجمة داود وعلم إسرائيل بدلاً منها ورد العرب ومؤيدوهم على الهجوم الإسرائيلي بهجمات مماثلة على مواقع حكومية إسرائيلية أهمها موقع مكتب رئيس الوزراء وموقع



الكنيست وموقع غرفة التجارة وموقع بورصة إسرائيل وموقع بنك إسرائيل وبلغ عدد المواقع التي تمت مهاجمتها نحو ٢٨٠ حسب آخر إحصائية متاحة أعدتها شركة I defence الأمريكية المتخصصة في أمن المعلومات على الإنترنت إذ ان عدد المواقع الإسرائيلية التي تم الهجوم عليها بلغ ٢٤٦ موقعاً مقابل ٣٤ موقعاً عربياً أو إسلامياً تعرضت لهجمات مماثلة بل إنه في يوم ٢٩ ديسمبر ٢٠٠١ تعرض ٨٠ موقعاً إسرائيلياً لهجمات ناجحة أدت إلى خروجها جميعاً من الخدمة من ضمنها موقع رئيس الوزراء الإسرائيلي وموقع الجيش الإسرائيلي وأدت هذه الهجمات إلى التأثير السلبي على الاقتصاد الإسرائيلي، حيث انخفض معدل الأسعار لشركات التكنولوجيا الإسرائيلية حسب مؤشر ناسداك لأسهم التكنولوجيا من ٦٠٠ نقطة إلى ٢٧٠ نقطة خلال شهر واحد منذ بداية الانتفاضة، ناهيك عن انعدام الثقة في الشركات التي تعرضت للهجوم من حيث أمنها وقدرتها على حماية بيانات المستثمرين، فإذا كانت غير قادرة على حماية موقعها على الإنترنت فكيف تستطيع أن تحمي



استثماراتهم وبياناتهم

تأثير الانترنت على الوطن العربي دينياً :

أصبح ممكنًاً في عصر المعلومات لهؤلاء الذين لم يتدربوا ولم يؤهلوا كمحترفين في الشئون الدينية أن يمتلكوا بسهولة معرفة دينية وفيرة في إطار ما يسميه الكتاب ظاهرة التخصصات المتغيرة، بمعنى أنه أصبح من السهولة تغيير التخصص بين المفكرين والمثقفين والأكاديميين، وبدراسة تأثير عصر المعلومات على الدين من جهة الطرق والوسائل التي تستعملها الأديان للتعليم والهداية والإرشاد، ومنظومة المعتقدات، ويلاحظ أن هناك تطورات بارزة يمكن أن نطلق عليها عولمة الدين ومن أهم خصائص هذه العولمة الدينية:

- التغير في الشكل التقليدي الثابت للدين، فهناك دلالات على ظهور تحولات كبيرة في التركيب التقليدي للدين والمثال الأوضح على ذلك هو ظهور خصائص جديدة في الطقوس والممارسات الدينية .



- المؤسسة الدينية لم تعد تقتصر على النطاق المحلى: حيث ظهر مفهوم الدين الدولي أو (الدين متعدد الجنسيات) الذي يشير إلى مجموعة منظمة توظف الأنظمة الحديثة لعمليات الهداية والإرشاد، من خلال عملية تنظيمية شبه مستقلة في كل بلد وفقًا للحالة الثقافية والاجتماعية لكل دولة .

- حدوث تغيرات في البيئة الثقافية: فبالرغم من المخاوف من هيمنة الثقافة الأمريكية؛ فإن الإنترنت أصبحت محفزاً لخلق المجتمعات الثقافية العالمية ووسيلة غير مسبوقة لنشر العقائد والأيديولوجيات إلى جمهور العالم الأوسع .

فالإنترنت تتيح للشخص إمكانية الدعوة للأفكار الدينية وتوصيلها إلى أوسع قاعدة، كما يمكن لأي شخص القراءة عن الدين والكلام مع الآخرين حول الدين وتحميل النصوص والوثائق الدينية والمشاركة في جلسات الطقوس والاستماع إلى الخطب والمواعظ إلخ، وفي المقابل يمكن لمناهضي الدين بث انتقاداتهم وشبهاتهم دون أن تطالهم أيدي السلطات الدينية

والسياسـية، وهـو مـا يكـرس المخـاوف مـن لجـوء البعـض إلى طوائـف أخـرى غريبـة وشـاذة، أو انـدلاع حـروب دينيـة عـلى الإنترنـت .

ولكـن الإنترنـت أثـرت بـلا شـك عـلى السـلطات الدينيـة التقليديـة مـن خـلال انتـزاع بعـض صلاحياتها مثـل إصـدار الأوامر للأتبـاع والدعـوة وتقديـم المعتقـدات للجمهـور العـربي .

أهم المصادر والمراجع

١. الإعلام المعاصر محمد محمود ذهبية٠

٢. الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية- نرمين زكريا خضر.

٣. أثر شبكات العلاقات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية- أشرف جلال حسن.

٤. الرقابة المركزية الأمريكية على الأنترنت في الوطن العربي- مصطفى عبد الغني٠

٥. دور التعلم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة العربي- د٠ صلاح الدين محمد توفيق، د٠ هاني محمد يونس موسى٠

٦. التعليم الإلكتروني – أهميته وفوائده- صالح محمد التركي.



٧. جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية- نبيل الفيومى٠

٨. التعليم الإلكترونى فى العالم العربى الواقع والطموح - عبد الله بن ميران الرئيس٠

٩. مفهوم العولمة - عمرو عبد الكريم٠

١٠. منهج البحث وتحقيق النصوص الدكتور يحيى وهيب الجبوري ٠

١١. الجمع الصوتي الأول للقرآن الكريم- لبيب السعيد٠

١٢. توظيف تقنيات ويب٠ ,٢ في خدمة التعليم والتدريب الإلكتروني- هند بنت سليمان الخليفة٠

٣١. مجلة دراسات دعوية - مجلة الأحكام العدلية -مجلة البيان -مجلة الجندي المسلم - مجلة مفتاح الإنترنت- مجلة آفاق الإنترنت- جريدة الرأى الأردنية- مجلة الراية ٠

١٤. العرب وعصر المعلومات- د٠ نبيل علي ٠



١٥. العرب أمام تحديات التكنولوجيا -د. انطونيوس كرم.

١٦. التعليم العربي الواقع والمستقبل - د. عبدالعزيز بن عثمان التويجري٠

١٧. الآثار الاجتماعية لانتشار الإنترنت على الشباب - ماجد عبد العزيز الخواجا .

١٨. أطفال الإنترنت- أحمد محمد صالح .

١٩. الشباب والإنترنت- عادل محمد العبد العالي ٠

٢٠. تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته بالمشكلات النفسية- عبد الله أحمد الغامدي .

٢١. الآثار السلبية للعولمة على الوطن العربي وسبل مواجهتها - د/ عبد الرشيد عبد الحافظ .

٢٢. العالم الإسلامي في عصر العولمة- د/ عبد العزيز التويجري .



٢٣. العولمة تأثيرات وتحديات - ها يل عبد المولى طشطوش.

٢٤. ثقافة التغير- ياسين النصير .

٢٥. التعبيرات السياسية والاجتماعية لشبكة الإنترنت -هشام عطية عبد المقصود.

٢٦. المصادر الإلكترونية سبل الوصول إليها وقضاياها -ماري بيث فيكو، ترجمة نارمين أبو بكر الويشي.



الفهرس

